الجمهورية الديمقراطية الجزائرية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس – المدية–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الإجتماع والديمغرافيا وفلسفة

مذكرة بعنوان:

التمثلات الإجتماعية للمرأة العاملة في الجزائر

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر الأكاديمي في علم الإجتماع تنظيم وعمل

إعداد الطالبتين:

- فراجي فتيحة
- شعال أحلام

الأستاذ:

د./ شريف بن زينب

قائمة لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
		رئيسا
شريف بن زينب		مشرفا ومقررا
		عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024



شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" اشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع. الحمد الله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة، وخصّتنا بدعمه وتشجيعه طيلة فترة دراستنا.

كما نود أن نعبر عن بالغ امتناننا للأستاذ المشرف "شريف بن زينب"، على ما قدمه من توجيه علمي ونقد بنّاء ودعم متواصل، كان له الأثر الكبير في إخراج هذا العمل بهذه الصورة.

كما لا يفوتنا أن نشكر كافة أساتذة كلية العلوم الإجتماعية على ما بذلوه من جهد طيلة سنوات الدراسة، ولكل من ساهم في تكويننا العلمي.

ولا يسعى إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لعائلاتنا، التى كانت لنا سندًا وعوناً، ووقفت إلى جانبنا بكل حب وصبر طوال مسيرتينا التعليمية.

أشكر كذلك كل أصدقائي وزملائي الذي شاركوننا هذه الرحلة، وكانوا مصدر دعم وتشجيع في كل مراحلها.

الشكر والإمتنان للجميع، وجعل الله هذا العمل في ميزان حسناتنا جميعنا.





الإهداء



بسم الله الرحمان الرحيم

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين)

إله لا يطيب الليل إلا بشكره ولا يطيب النهار إلا بطاعته ولا تطيب اللحظات إلا بذكره الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة "سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

انتهت الرحلة ولم تكن سهلة ولم يكن الحلم قريبا ومهما طالت فستمضي بحلوها ومرها.

وفي اللحظة أكثر فخرا أهدي عملي هذا إلى من رباني وكافح من أجلى إلى المصباح الذي أنار دربي ولمن أحمل أسمه بكل افتخار طاب بك العمر يا سيد الرجال وطبت لي عمرا أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها "أبي الغالي".

إلى ملاكي في الحياة ومعنى الحب وقرة عيني وأعز ما أملك إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى غاليتي وجنة قلبي التي رافقتني وأرشدتني أهديكِ تخرجي "أمي الحبيبة" حفظها الله.

إلى أخواتي وإخواني، أنتم نِعمة الحياة وأغلى ما في القلب بمحبتكم يحلو العمر، وبدعمكم تصغر الصعاب دمتم لي عائلة وقلباً ووطناً لكم كل حبي وامتناني.

فراجي فتيحة

والحمدالله على حسن التمام والختام.





الإهداء



بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

عظم المراد فهان الطريق

فجاءت لذة الوصول .... لتمحي مشقة الطريق

الحمد لله الذي ما تقينت به خيرا الا وأغرقني سرورا

أهدي نجاحي هذا إلى التي انا هنا بفضلها اليوم الى من جعل الله الجنة تحت قدميها واحتضنتني بقلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى القلب الحنون والشمعة التي تنير لي دربي سر قوتي ونجاحي وبريق حياتي التي لا طالما تمنت أن تقر عينها برؤيتي هنا اليوم "ماما حبيبتي"

أهدى تخرجي هذا الى من أحمل اسمه بكل فخر "بابا الغالي", لقد فعلتها من اجل أن تنام قرير العين وأن تتفاخر بابنتك، عند أهل السماء. رحمك الله يا فقيد قلبي.

الى ضلعي الثابت ومأمني واماني وسندي وراحتي ومن شددت بهم عضدي

إخواني مسعود وأدم حفظهما الله ورعاهم لي.

الى من راهنتا على نجاحي وكانتا لي العون في ايامي القاسية ورافقتاني طيلة مشواري الجامعي صديقتاي الغاليتين على قلبي "صفاء محمدي " "صفاء عيشاوي" طيب الله خاطركما وجعلكما لي رفيقتين في الجنة.

إلى كل فرد احبه ويحبني من افراد عائلتي.

إلى من قضيت معهم أجمل سنين عمري في الجامعة او خارجها صديقاتي.

فالحمد لله الذي وهبني واعاني على اتمامه.

شعال أحلام



ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تمثل المجتمع الجزائري، بمختلف فئاته، للمرأة العاملة، من خلال الوقوف على آراء ومواقف الأفراد تجاه مشاركتها المهنية، وذلك في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المعاصرة، التي جعلت من حضور المرأة في سوق العمل أمراً واقعاً. وقد جاءت أهمية هذه الدراسة من كون هذه التمثلات تؤثر مباشرة على مكانة المرأة وتحديد أدوارها داخل المجتمع. وقد تصدرت الدراسة مجموعة من التساؤلات أهمها:

- ماهي التمثلات الإجتماعية للمرأة العاملة وكيف يتم التوافق بين دورها المهني والاجتماعي؟
- ماهي درجة الصعوبات التي تواجه المرأة الجزائرية العاملة في عدة قطاعات؟
- هل تخضع التمثلات الاجتماعية لعمل المرأة إلى عوامل سوسيوثقافية؟

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم إستخدام أداة الإستبيان الموجه إلى عينة من المجتمع، تضم أفراداً من مختلف الشرائح، من أجل جمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود تمثلات متباينة تجاه المرأة العاملة، بين من يرى فيها عنصراً فعالاً في التنمية، ومن لا يزال يحمل تصورات تقليدية تقلل من شأنها.
- العامل الثقافي والديني والإجتماعي يلعب دوراً كبيراً في تشكيل هذه التمثلات.
- هناك تحسن تدريجي في نظرة المجتمع، خصوصاً لدى الفئات المتعلمة.
- مشاركة المرأة في سوق العمل ما تزال تواجه تحديات نفسية، اجتماعية، ومؤسساتية.

فهرس المحتويات

فـــهـرس الـــمـحـتـويـــات

المحتوى	الصفحة
شكر	–
إهداء	–
ملخص	–
فهرس المحتويات	–
فهرس الجداول	–
فهرس الأشكال	–
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
الاشكالية	5
أسباب اختيار الموضوع	6
أهداف الدراسة	7
أهمية الدراسة	7
مفاهيم الدراسة	8
دراسات السابقة	10
التعقيب على الدراسات	15
المقاربة السوسيولوجية	16
صعوبات الدراسة	17
الفصل الثاني: التمثلات الإجتماعية	
تمهيد	19
مفهوم المجتمع الإنساني	20
تعريف التمثلات الاجتماعية	20
لمحة تاريخية لتمثلات الاجتماعية	21
التمثلات الاجتماعية عند إميل دوركايم	22
التمثلات الاجتماعية عند فرويد	23
التمثلات الإجتماعية عند موسكوفيتشي	23

النظريات المفسرة لتمثلات الإجتماعية	24
خصائص التمثلات الإجتماعية	26
أبعاد التمثلات الإجتماعية	28
تركيبة التمثلات الإجتماعية	30
وظائف التمثلات الإجتماعية	31
خلاصة الفصل	33
الفصل الثالث: المرأة والعمل	
تمهيد	35
دوافع خروج المرأة للعمل	36
مبادئ أساسية لعمل المرأة	41
عمل المرأة في الإسلام	42
عمل المرأة الجزائرية في الإستعمار	43
عمل المرأة الجزائرية بعد الإستعمار	46
عمل المرأة في المجتمعات الغربية	46
المشاكل التي تواجهها المرأة العاملة	47
خلاصة الفصل	49
الفصل الرابع: الإطار الميداني	
تمهيد	51
المدخل المنهجي الميداني	52
عرض نتائج الفرضيات ومناقشتها	67
استنتاج فرضيات الدراسة	76
خلاصة الفصل	81
خاتمة	83
قـائـمـة الـمراجـع	87
الـمـلاحـق	92

فهرس الجداول والأشكال

فـــهـرس الـــجـداول والأشـكـــال

الرقم	الجدول	الصفحة
.1	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	55
.2	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	56
.3	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	58
.4	توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	59
.5	توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة	61
.6	توزيع عينة الدراسة حسب العمل	62
.7	توزيع عينة الدراسة حسب قطاع العمل	63
.8	توزيع عينة الدراسة حسب وجود امرأة عاملة من العائلة	64
.9	قيم اختبار كا^2 χ لدلالة الفروق في استجابات أفراد العينة على أسئلة محور فهم التمثلات الاجتماعية	70
.10	استجابات أفراد العينة على السؤال المتعلق بأكثر العوامل تأثيرا في تشكيل التمثلات الاجتماعية حول المرأة العاملة	71
.11	قيمة اختبار كا^2 χ تربيع لدلالة الفروق في مستويات الوظائف التنفيذية (المرأة العاملة)	72

فـــهـرس الـــجـداول والأشـــكـــال

الرقم	الشكل	الصفحة
.1	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	56
.2	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	57
.3	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	59
.4	توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	60
.5	توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة	62
.6	توزيع عينة الدراسة حسب العمل حالية	63
.7	توزيع عينة الدراسة حسب قطاع العمل	64
.8	توزيع عينة الدراسة حسب وجود امرأة عاملة من العائلة	65
.9	توزيع عينة الدراسة حسب الموافقة على وجود إصلاحات لدعم عمل المرأة، واستطاعة المرأة العاملة تحقيق توازن بين حياتها المهنية والشخصية من عدمه	66
.10	استجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني (فهم التمثلات الاجتماعية)	69
.11	أعمدة بيانية للفروق في مستويات الوظائف التنفيذية (المرأة العاملة)	73
.12	أعمدة بيانية للفروق في قبول الزوج لعمل المرأة تبعا للدعم المادي الذي توفره	74
.13	أعمدة بيانية للفروق في قبول الأسرة لدور المرأة تبعا لتمثلات المجتمع لعمل المرأة	76

مقدمة عامة

شهد المجتمع الجزائري خلال العقود الآخيرة تحولات إجتماعية وإقتصادية عميقة، أثرت على مختلف بنياته ومجالاته وكان من أبرز تجلياتها بروز دور المرأة في الحياة العامة، لاسيما في ميدان العمل فقد أصبحت المرأة الجزائرية التي كانت في السابق محصورة في أدوار تقليدية فاعلا أساسيا في بناء المجتمع والمساهمة في تنميته، رغم التحديات الثقافية والإجتماعية التي لاتزال تحد من هذا الدور. غير أن هذه المشاركة النسوية المتزايدة في سوق العمل تمر دون أن تثير مجموعة من التمثلات الاجتماعية التي تعكس تمثل المجتمع بمختلف فئاته إلى المرأة العاملة.

وتتجلى هذه التمثلات فى آراء، ومواقف وأحكام مسبقة، تتفاوت من حيث الإيجابية والسلبية، وهي تمثل انعكاسا للثقافة السائدة والقيم الاجتماعية المتجذرة في الوعى الجمعي، من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على موضوع التمثلات الإجتماعية للمرأة العاملة في الجزائر، قصد فهم كيف ينظر المجتمع إلى المرأة التى اخترقت فضاءات العمل وماهي الصور النمطية، إضافة إلى الكشف عن العوامل المؤثر في تشكيل هذه التمثلات سواء كانت ثقافية، اقتصادية، دينية، تاريخية.

وقد تم بناء هذه الدراسة وفق خطة منهجية دقيقة تتوزع على أربعة فصول رئيسية حيث يعرض الفصل الأول الإطار المنهجي، متضمنا إشكالية الدراسة، فرضياتها وأهدافها وأسباب التى دفعتن لاختيار الموضوع ومفاهيم الدراسة، صعوبات الدراسة إضافة إلى الدراسات السابقة، أما الفصل الثاني فقد خصص للجانب النظري المتعلق بالتمثلات الاجتماعية وتاريخها ومفاهيمها وخصائصها، وأبعادها والوظائف وتركيبتها، أما الفصل الثالث تناول فيه موضوع المرأة والعمل من منظور سوسيولوجي وتاريخي، مع التطرق لتجارب نسائية في السياقات المختلفة، ودوافع خروجها للعمل وعملها في التجمعات الغربية والمشاكل التي تواجه المرأة، أما

الفصل الرابع فهو يعرض الإطار الميداني للدارسة يشمل الأدوات والعينة المستخدمة في البحث وآخيرا الخاتمة.

نأمل من خلال هذه الدراسة تقديم إضافة معرفية وعملية متواضعة تسهم في فهم الديناميكات الإجتماعية المرتبطة بصورة للمرأة العاملة، وتحفز على إعادة النظر في بعض التصورات التقليدية التي لا زالت تقيد تطورها ومساهمتها الفعالة في المجتمع الجزائري.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

الإشكالية:

تتشكل التمثلات الإجتماعية جزء أساسيا من البنية الثقافية والإجتماعية للمجتمعات، تعكس القيم والمعتقدات والصور الذهنية والمتداولة بين الأفراد. من أهم الظواهر التي أثارت جدلا واسعا في كثير من المجتمعات المختلفة عمل المرأة حيث ارتبط مفهوم العمل بالرجل كونه الجنس القوي أكثر من المرأة باعتبار أن العمل هو طريقة للحصول على ما يحتاجه يبرز فيه دوره ويحدد فيه وظيفته.

والجزائر على غرار كل الدول التى شهدت دخولا قويا للمرأة في مجال العمل في مختلف الجهات وعلى كل المستويات وتشجيعها من خلال مساواتها مع الرجل في مختلف مجالات من أجل تمكينها واعتبارها جزءا لايتجزا من مخطط الدولة، حيث شهدت ارتفاع في معدلات التعليم وتطوير التشريعات الداعمة لمشاركة المرأة في سوق العمل وكثير من المجالات، إلا أنها لا تزال التمثلات الاجتماعية للمرأة العاملة تحمل كثير من التناقضات تتراوح بين التأييد لدورها الاقتصادي والاجتماعي وبين التشكيك في قدرتها على التوافق بين متطلبات الحياة العمالية والحياة الإسرية.

- **السؤال المطروح:**

ما هي التمثلات الاجتماعية للمرأة العاملة وكيف يتم التوافق بين دورها المهني والاجتماعي؟

أسلئة فرعية:

- ما درجة الصعوبات التي تواجه المرأة الجزائرية العاملة في عدة قطاعات؟
- هل تخضع التمثلات الاجتماعية لعمل المرأة إلى عوامل سوسيوثقافية؟

فرضية عامة:

- هناك عدة عوامل تتحكم في تمثل الرجل الجزائري لعمل المرأة.

فرضيات جزئية:

- يؤثر الدعم المادي للزوجة العاملة على تقبل الزوج لعمل المرأة.
- هناك علاقة بين تمثلات المجتمع للمرأة العاملة ومدى قبول الأسرة لدورها في الحياة المهنية.

أسباب أختيار الموضوع:

لكل باحث أسباب معينة تدفعه إلى اختيار موضوع معين ليدرسه وقد اخترنا موضوعنا هذا من أجل ما يلي:

- **أسباب ذاتية:** التي تتمثل في مايلي:
  - معرفة كل ما هو معيق لعمل المرأة ونجاحها الاجتماعي والمهني.
  - الميول الشخصي للمواضيع التى لها علاقة بعمل المرأة.
  - معارضة بعض الأهالي لعمل بناتهم وأخواتهم وزوجاتهم.
  - إمكانية دراسة هذا الموضوع والبحث فيه نظرا لتوفير العديد من الدراسات الخاصة بموضوع عمل المرأة.
  - الرغبة في تسليط الضوء على الظاهرة عمل المرأة.
- **أسباب موضوعية:**
  - الاهتمام الواسع الذي تخطى به المرأة اليوم كامرأة عاملة.
  - معرفة مدى تأثير عادات وتقاليد المجتمع على عمل المرأة.
  - أهمية الظاهرة في المجتمع الجزائري.
  - ارتباط الموضوع بقضايا التنمية والمساواة بين الجنسين.
  - تأثير التمثلات على الإدماج المهني والاجتماعي.

أهداف الدراسة:

من خلال الدراسات وأسباب واختيار الموضوع البحث كانت لنا بعض الأهداف تتمثل فيما يلي:

- التعرف على الأسباب والدوافع التى جعلت المرأة تخرج للعمل وأهم التغيرات التي طرأت على المجتمع لدخول المرأة عالم الشغل.

- التعرف على تصورات المرأة للعمل وكيف يمكنها أن توافق بين الظروف المهنية والحياة الأسرية والإجتماعية.

- اكتساب الخبرة في مجال بحث العاملة وأثره على تنمية المجتمع.

- تحليل أثر هذه التمثلات حسب الفئات الاجتماعية (النوع، الجنس، المستوى التعليمي...).

- تقديم توصيات تساهم في تصحيح الصورة النمطية وتعزيز إدماج المرأة في الحياة المهنية.

أهمية الدراسة:

على الرغم من الانجازات التي حققتها المرأة الجزائرية في مختلف المجالات العلمية والمهنية، إلا تمثلات المجتمع اتجاهها لا تزال تعيقها وتشكل لها وجهة نظر متمثلة في القبول أو الرفض لهذه الإنجازات، وهنا تكمن أهمية دراستنا والتي تتمثل في معرفة تمثلات وتصورات وآراء توجهات العمال نحو تولي المرأة لمناصب عمل مختلفة سواء قيادة أو إدارية.... إلخ. وتأثيرها على عمل المرأة سواء كان بالإيجاب أو السلب.

مفاهيم الدراسة:

1. مفهوم التمثلات الاجتماعية:

أ. **لغة:** عرفها ابن منظور "ماثل الشئ أي شابهه، والتماثل هو الصورة مثل الشيء أي صورة وكأنه ينظر إليه".[1]

ب. **اصطلاحا:** وهي المستوى وسيط بين المفهوم والإدراك وأنه يحدد من أبعاد ومن مواقف ومن معلومات وصور ويساهم في تكوين السلوكيات وتوجيه الاتصالات الإجتماعية وتحدد الصعوبة أيضا في تناول هذا المصطلح من خلال تعدد المعاني والدلالات التي يتميز بها وهذا ما أكده وليام دون.[2]

ويعرفه **موسكوفيسي** التمثل الاجتماعي في نظره نسق من القيم والمفاهيم والسلوكات المرتبطة بسمات ومواضيع يحدد معالمها الوسط الاجتماعي على اعتبار أن التمثلات الفردية في أغلب الأحيان تستدخل من طرف الأفراد بطريقة تصاحب بالعنف والقهر، وهذا مايجعلهم يفكرون بل يتمثلون الأخر والذات بكيفية لا تخالف القواعد الاجتماعية حتى تلبي رغبات الجماعة.[3]

ج. **التعريف الاجرائي:** هي عبارة كيفية تجسيد الأفكار والتصورات الاجتماعية في سلوكيات، أقوال، ورموز أو ممارسات يمكن ملاحظتها ودراستها علميا حول ظاهرة ما في المجتمع.

---

[1] كريمة هرندي "التمثلات الإجتماعية مقاربة نظرية" ط1 دار النشر والتوزيع "عمان"_ الأردن 2021 ص 15.

[2] سعيد سبعون "التصورات الشباب الجزائري للجنسانية . دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعين الحضريين.رسالة دكتوراه في علم الإجتماع . جامعة الجزائر، 2006 – ص 18.

[3] لبقع زينب ، تمثلات الصحة والمرض والممارسة التطبيبية في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستر ، جامعة ورقلة قسم العلوم الإجتماعية، 2011-2012ص14.

2. تعريف المرأة:

أ. **لغة:** هي أنثى الإنسان البالغة، وتطلق أيضا على الزوجة. جاء لفظ "امرأة" من "امرؤ"، أي الإنسان وأضيفت التاء لتأنيث الكلمة. تستخدم كلمة "امرأة" للدلالة على الأنوثة والزوجية، وتستخدم أيضا في سياق العلاقات الاجتماعية والقرابة."[1]

ب. **اصطلاحا:** هي كيان مستقبل تتمتع بالقيمة الإنسانية الكاملة أسوة بالرجل ولها حقوق وعليها واجبات مساوية للرجل في جميع المجالات دون استثناء. هي الفاعلة الاجتماعية التى تجد نفسها في وضعيات مختلفة مضطرة للقيام بفعل وأحيانا بالاتخاذ القرار.[2]

تعريف المرأة العاملة:

يمكن تحديد عمل المرأة حسب "كامليا عبد الفتاح" على أنه المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها وهي تقوم بدورين أساسين في الحياة الاجتماعية دور ربة بيت ودور الموظفة.[3]

وكما يعرف الدكتواه **فريد صادق** المرأة العاملة على أنها "المرأة التى تلتحق بأحد مراكز العمل الحكومية أو الخاصة في أوقات محددة باليوم أو الأسبوع نظير مبلغ مالي معين ومحدد قابل للزيادة".[4]

---

[1] معجم المعاني الجامع "إمرأة"، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2جوان 2025، متاح عبر https//www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/.

[2] جبران مسعود " رائد طلاب مصور " ط 1، دار العلم الملايين لبنان 2007- .ص 123.

[3] كامليا إبراهيم عبد الفتاح " سيكولوجية المرأة العاملة " دار النهضة العربية للطباعة والنشر _ بيروت _ 1984 ص 104.

[4] بن على كلثوم " تمثلات المجتمع الجزائري للمرأة العاملة بالقطاع الأمن الوطني " رسالة ماستر أكاديمي جامعة ورقلة ، قسم علم الإجتماع والديموغرافيا 2013/ 2014، ص 9.

تعريف الإجرائي للمرأة العاملة:

وهي كل أنثى بلغت سن الرشد وتعمل في وظيفة رسمية أو غير رسمية (حكومية أو خاصة أو حرة) سواء كانت بدوام كامل أو جزئي، تتقاضى أجرا لقاء عملها وتتحمل مسؤوليات أسرية إلى جانب عملها.

الدراسات السابقة:

دراسات جزائرية:

- **الدراسة الأولى:**

هذه الدراسة للطالبتين "ملياني هنو ومولباط بشرى" بعنوان: التمثلات للوظيفة الإجتماعية لدى المرأة العاملة"، قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة ابن خلدون تيارت، سنة (2024_2023) تطرق الباحث إلى موضوع التمثلات الاجتماعية للوظيفة لدى المرأة العاملة، دراسة ميدانية بمتوسطة بن مومس الطيب –السوقر– تيارت تتمحور إشكالية الدراسة حول ماهي التمثلات الاجتماعية للوظيفة لدى المرأة العاملة؟ ومن هذه الإشكالية تم طرح الأسئلة الفرعية ما الذي تسعى المرأة العاملة إلى تحقيق من خلال العمل الذي تمارسه؟ هل يساهم نوع العمل الذي تمارسه المرأة في تحقيق الرضا الوظيفي للمرأة العاملة؟ فيما تتمثل الصعوبات تواجهها المرأة العاملة؟، وقد تم طرح الفرضيات التالية: تسعى المرأة العاملة من خلال خروجها إلى العمل إلى تحقيق مكانة اجتماعية، الصعوبات التى تواجهها المرأة العاملة تتمثل في تحقيق التوفيق بين الحياة الأسرية والحياة المهنية، يساهم نوع العمل الذي تمارسه المرأة في تحقيق الرضا الوظيفي لديها، المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي باستخدام أدوات الدراسة حيث استخدم الباحثان هنا ليتوصلا إلى نتائج دقيقة وصحيحة تقنية الملاحظة والاستمارة كأداة رئيسية. تم أخذ عينة الدراسة الميدانية العشوائية وذلك لعدم القدرة غلى تمثيل كل المجموعات المستهدفة من الدراسة بشكل متساوي وعلى هذا تم بناء عملية البحث باستخدام

العينة العشوائية. توصلا إلى مجموعة من النتائج أهمها: يوجد تمثل اجتماعي إيجابي لزواج من المرأة العاملة، تتأثر التمثلات الاجتماعية للزواج من المرأة العاملة بعوامل ثقافية واقتصادية، وجود دعم اجتماعي قوي لنفوق المرأة وتقديم الفرص التعلمية والمهنية لها.[1]

الدراسة الثانية:

قامت بها الطالبتين: "خراط نادية وعبد الله نهاد" لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، تحت عنوان "تمثلات الطلبة الجامعيين حول المرأة العاملة في قطاع الأمن الوظيفي" بجامعة تاسوست جيجل سنه (2016_2015). وقد جاء في الإشكالية التساؤل التالي: ماهي تمثلات الطلبة الجامعين حول مكانة المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني؟ طرح وفق هذا الاشكالية تساؤلات فرعية: هل البيئة الاجتماعية لطالب الجامعي تؤثر في تشكيل تمثلاته حول مكانة المرأة العاملة بقطاع الأمن؟ هل يرى الطلبة الجامعين بأن المرأة العاملة بقطاع الأمن تواجهها معيقات؟ حيث كان الهدف من الدراسة ما يلي: محاولة معرفة رأي الطلبة في المرأة العاملة بقطاع الأمن، الإجابة عن التساؤلات المطروحة، الكشف عن الأسباب التي جعلت المرأة تتوجه إلى سوق العمل، معرفة ان كان لتعليم الجامعي دور في تغير نظرة الطلبة حول المرأة العاملة في قطاع الامن، أخذ عينة من مجتمع البحث: 950 طالبا وطالبة، وقد قامتا بأخذ 10% من مجموعة من أفراد المجتمع الاحصائي. أما المنهج المستخدم هو جمع البيانات على الاستمارة التي تتكون من 29 سؤال قسموا إلى أربعة محاور ثم تفريغها في جداول إحصائية وحسابها مئوية وقد كانت النتائج المتوصل إليها كالتالي: لايوافق أغلب الطلبة الجامعيين على عمل المرأة بقطاع الأمن الوطني، يرى الطلبة الجامعيين أن هناك تحفظات بالنسبة لموضوع الزواج من المرأة العاملة بقطاع الأمن، يرى الطلبة

[1] ملياني هنو ومولباط بشرى " التمثلات الإجتماعية للوظيفة لدى المرأة العاملة " قسم علم الإجتماع كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة ابن خلدون _ تيارت_ 2023/2024.

الجامعيين بأن العنف ضد المرأة بقطاع الأمن الوطني ينعكس على أدائها، الوسط الجامعي لم يساعد الطالب الجامعي على قيود المجتمع الأصلى.[1]

الدراسة الثالثة:

هذه دراسة لطالبة "زكور محمد سمية" بعنوان تمثلات الصحراوي للمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل؛ جامعة قاصدي مرباح رقلة سنة(2015_2014) وقد جاء في السؤال الرئيسي: ماهي تمثلات المجتمع الصحراوي للمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي؟ وفق هذا التساؤل جاء ثلاث تساؤلات جزئية تمثلت في: هل تؤثر القيم الاجتماعية للمجتمع الصحراوي على تمثلاته المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي؟ ماهي العوامل التى دفعت المرأة للعمل ليلا في قطاع الصحي من وجهة نظر المجتمع الصحراوي؟ ماهي المعوقات التى تواجه المرأة العاملة ليلا في قطاع الصحي من وجهة نظر المجتمع الصحراوي؟، المنهج المتبع عليه في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي الذي يعتبر أحد أنواع المناهج التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم ووصف شمولي للظاهرة الإجتماعية، فيعتبر أشهر المناهج البحث وأكثرها استخدما في الدراسات الوصفية خاصة أدوات جمع البيانات اعتمد في هذه دراسة على الملاحظة واستمارة الاستبيان والمقابلة كأداة رئيسية، توصلت إلى جملة من النتائج هي: يتأثر المجتمع الصحراوي في تقيمته للمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي بقيمة الاجتماعية ومعايير السائدة المتمثلة في العادات والتقاليد، يتصور المجتمع الصحراوي بأن هناك تحفظات بخصوص الزواج من المرأة العاملة ليلا في قطاع الصحي، عدم اعتراف المجتمع الصحراوي بأهمية وضرورة عمل المرأة في مثل هذه المهن الحساسة والإنسانية، يتصور المجتمع الصحراوي أنه من بين

[1] خراط نادية _عبد الله نهاد_ " الطلبة الجامعيين حول المرأة في قطاع الأمن الوطني " قسم علم الإجتماع جامعة تاسوست جيجل 2016_2015.

المعوقات التي تواجه عمل المرأة في قطاع الصحي ليلا تولد النظرة إليهن بسبب العمل الليلي والاختلاط في مكان العمل بالإضافة إلى المضايقات والتحرشات وقلة الموصلات.[1]

الدراسات العربية:

الدراسة الرابعة:

1. دراسة المملكة العربية السعودية:

صاحب الدراسة هذه "محمد السبعى" تحت عنوان المشكلات الإجتماعية التى تواجه المرأة في بيئة العمل المختلطة، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير سنة (2010) بالمملكة العربية السعودية. تمحورت مشكلة الدراسة في: ما المشكلات الاجتماعية التى تواجه المرأة في بيئة العمل المختلطة؟ تمثلت فرضية الدراسة في تؤثر المشكلات الاجتماعية على المرأة العاملة في بيئة العمل المختلطة. المنهج الذي استخدم في هذه الدراسة المنهج التحليلي بطريقة المسح الاجتماعي للكشف عن المشكلات الاجتماعية. قامت الباحثة باختيار العينة العشوائية منتقاة نسبة لا تقل عن 15% من النساء العاملات في كل مؤسسة من المؤسسات التى يوجد فيها العمل المختلط. أهم النتائج التى توصلت إليها الباحثة: توجد جملة من المشكلات التى تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلطة، التمييز بين النساء والرجال في الترقيات الوظيفية في بيئة العمل المختلطة، توصلت الباحثة إلى وجود دلالة المتغيرات الشخصية والاجتماعية للمرأة العاملة على أدائها في ماهية المشكلات المتعلقة ببيئة العمل المختلط، ارتفاع نسبة البحوثات اللواتي يرون أن مشكلة العمل المرأة العاملة بسبب الذكور والإناث.[2]

[1] –زكورمحمد سمية " تمثلات الصحراوي للمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي " قسم علم الإجتماع والديمغرافيا ، تخصص علم الإجتماع تنظيم وعمل . جامعة قاصدي مرباح ورقلة .سنة 2014/2015.

[2]– محمد السبيعي " المشكلات الإجتماعية التى تواجه المرأة في بيئة المختلطة .جامعة المملكة العربية السعودية .سنة 2010.

الدراسة الخامسة:

2. دراسة في فلسطين:

صاحبة الدراسة "أماني بسام سعيد الجمل" بعنوان الاحتراق الوظيفي لدى المرأة العاملة في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة، دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في إدارة الأعمال سنة 2012 بغزة فلسطين، تم طرح مشكل الدراسة بالتساؤل التالي: مامدى إنتشار ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى النساء العاملات في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطنية في قطاع غزة؟ وما أهم العوامل المسببة لها؟. فرضية دراسة الرئيسية: تعاني النساء العاملات في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطنية في قطاع غزة من الاحتراق الوظيفي على أبعاده الثلاث (الإجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر، الإنجاز الشخصي) لدى المرأة العاملة في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطنية في قطاع غزة. ومن هذه الفرضية تمت صياغة الفرضيات الفرعية التالية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاث(الاجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر، الإنجاز الشخصي) لدى المرأة العاملة في قطاع الحكومي في قطاع غزة بين الضغط والعمل، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة (الاجهاد الانفعالي، تلبد المشاعر، الإنجاز الشخصي) لدى المرأة العاملة في قطاع الحكومي في قطاع غزة وبين نمط القيادة (النمط الأوتوقراطي، النمط الديمقراطي، النمط الترسلي)، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة (الاجهادالانفعالي، تلبد المشاعر، الإنجاز الشخصي) لدى المرأة العاملة في قطاع الحكومي في غزة وبين التدوير الوظيفي، توجد علاقة إحصائية بين الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثه (الاجهاد الانفعالي، تلبد المشاعر، الانجاز الشخصي) لدى المرأة العاملة في قطاع الحكومي في قطاع غزة وبين المشاركة في اتخاذ القرارات، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثه (الاجهاد الانفعالي، تلبد المشاعر، الانجاز الشخصي)

لدى المرأة العاملة في القطاع الحكومي في قطاع غزة بين غياب المسائدة الاجتماعية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يحاول وصف وتقييم الاحتراق الوظيفي لدى المرأة العاملة لمؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة. استخدم أداة الدراسة الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد تم التوصل لأهم النتائج: عدم معاناة النساء العاملات في المؤسسات الحكومية في قطاع غزة من الاحتراق الوظيفي على أي من أبعاده الثلاثة الإجهاد الانفعالي، تلبد المشاعر، الانجاز الشخصي، توجد علاقة طبيعية ذات دلالة إحصائية بين ضغط العمل ودرجة الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة فكلما زاد ضغط العمل كلما زاد الاحتراق الوظيفي لدى المرأة، وهذه النتيجة متوقعه ومنطقية، إذ إن استمرار تعرض الموظف للضغط مع عدم إتباع الآليات المناسب للتعامل معه يؤدي إلى التعرض للإحتراق الوظيفي، والذي هو مرحلة متقدمة من مراحل الضغط، توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أنماط القيادة الثلاثة (النمط الاوتوقراطي، النمط الديمقراطي، النمط الترسلي) وبين درجة الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة.[1]

التعقيب على الدراسات:

من خلال إطلاعنا على الدراسات السابقة لاحظنا بأن جميعها تهدف إلى معرفة التصورات حول عمل المرأة لكن منهم زوايا مختلفة. حيث تتشكل دراسات ملياني هنو ومولباط بشرى، وزكور محمد سمية، وخراط نادية وعبد الله نهاد أرضية علمية مهمة لفهم التمثلات الاجتماعية المرتبطة بالمرأة العاملة في السياق الجزائري، فقد تناولت الدراسة الأولى التمثلات العامة للمرأة العاملة من منظور اجتماعي ونفسي، مركزة على الصور النمطية التى تلاحقها في بيئة العمل، أما الدراسة الثانية جاءت لتسليط الضوء على تمثلات الطلبة الجامعيين تجاه

[1] أماني بسام _ سعيد الجمل . الاحتراق الوظيفي للدى المرأة العاملة في المؤسسة السلطة الوطنية الفلسطنية في قطاع غزة . لنيل شهادة الماجستر الإدارة أعمال سنة 2012 مكان الدراسة غزة فلسطين .

المرأة العاملة في قطاع الأمن، فهو ميدان حساس يبرز تصورات المجتمع الشاب تجاه أدوار غير تقليدية للمرأة، بينما الدراسة الثالثة فقد تطرقت إلى واقع المرأة العاملة ليلا في قطاع الصحة في الجنوب الجزائري، مع إظهار أثر البيئة الثقافية الصحراوية في تشكيل التمثلات تجاهها. وتأتي دراستنا "التمثلات الاجتماعية للمرأة العاملة في الجزائر"، لتجمع بين هذه الأطروحات من خلال مقارنة شاملة تسعى إلى تحليل وفهم كيفية تشكل التمثلات الاجتماعية تجاه المرأة العاملة باختلاف المجالات، والمناطق، والفئات الاجتماعية، مايسمح برصد التحولات التى طرأت على مكانتها المهنية والاجتماعية في ظل التطورات الثقافية الحديثة. حيث استخدمت الدراسات السابقة في جانب ميداني في استخدام العينه العشوائية الطبقية وفيما يتعلق بدراستنا اعتمدنا على العينة العشوائية الطبقية. وفيما يخص كل منهج استخدموا المنهج الوصفي كذلك في دراستنا استخدامنا المنهج الوصفي أما مايخص أدوات جمع البيانات استخدموا في جميع الدراسات الاستمارة أو المقابلة. وما نلاحظه أخيرا أن جميع الدراسات تتشابه مع دراستنا الحالية كونها دراسة ميدانية وقد استفدنا منها في كيفية طرح التساؤل وكذلك في اختيار العينة والمنهج وصياغة أسئلة الاستمارة.

المقاربة السوسيولوجية:

يجب معرفة أن المقصود بالنظرية السوسيولوجية أنه مجموعة من المصطلحات والتعريفات والافتراضات التي لها علاقة ببعضها البعض والتي تقترح رؤية منظمة للظاهرة وذلك لهدف عرضها فالمدخل الأقرب لدراستنا هو نظرية التمثلات عند موسكوفيتشي باعتبارها مجموعة من المعارف والاتجاهات المنظمة أو أنظمة التفكير حول مواضيع معينة يكون فيها الفرد بوساطتها على اتصال بمجتمعه، وهذا مايربطه بدراستنا كون ان التمثلات المجتمع للمرأة العاملة تطلب منا دراسة هذه التصورات بهذه النظرية، بالإضافة إلى نظرية كارل ماركس – النظرية الماركسية– التى تهتم بتحليل الأزمات وتقسيم المجتمع.

صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث أودراسة من صعوبات التي تعيق تقدمه سواء كانت تقنية أو فنية إلا أنها لا تثني من عزيمة الباحث بل تزيد من قوته وإرادته لتقدم نحو الهدف المنشود ومن بين الصعوبات التي تلقيناها من خلال إجراء هذه الدراسة نذكر فيها مايلي:

- في البداية لم نتوفق في اختيار مؤسسة لإجراء عليها الدراسة وهذا جعلنا نتوجه إلى الميدان وعمل مقابلات مع توزيع استمارة عليهم ومعرفة آرائهم.
- كثرة النقاشات بيني وبين مرافقتي في البحث على اختيار المعلومات وصياغتها.

الفصل الثاني

التمثلات الإجتماعية

تمهيد الفصل:

يعطي الفرد أهمية للحوادث والأفعال التى تصادفه في حياته والمجتمع وكذلك الأفكار التى يتبادلها مع الغير. فيسعى إلى أن يصل الى الاستقرار وبحث عن شرح الوسط المعاش داخله حتى يتمكن من السيطرة عليه. فمنذ القدم تعمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية على تفسير لنا العديد من المواضيع التي تحيط بنا، لتصبح لنا تمثلات اجتماعية، ولهذا أردنا أن نتعرض إلى مفاهيم التمثلات الاجتماعية وخصائصها وأبعادها وتركيبتها ووظائف التمثلات الاجتماعية.

1. مفهوم المجتمع الإنساني:

- **التعريف اللغوي للمجتمع:** هومصطلح مشتق من فعل "جمع" وهي على وزن مفعل وتعني مكان الإجتماع ومعناه هو جماعة من الناس وهذا ردا على من يعتقد أنها كلمة خاطئة بحيث يفضل استخدام كلمة "جماعة" بدلا منه، المجتمع لغة كما جاء في معجم المعاني الجامع هو عبارة عن فئة من الناس تشكل مجموعة تعتمد على بعضها بعض، يعيشون مع بعضهم بعض وتربطهم روابط ومصالح مشتركة وتحكمهم عادات وتقاليد وقوانين واحدة.
- **التعريف الاصطلاحي:** وهو مجموعة منظمة من البشر تربطهم روابط أو علاقات دائمة ومتواصلة والتي تتعايش في ظل قوانين مشتركة والتي تشكل الحياة المشتركة ذات الاهتمامات المشتركة أو الموحدة بمعنى أشمل حالة الحياة المشتركة.[1]

وهو مجموعة من الناس تربطهم روابط روحية وأخلاقية، كما تجمعهم أهداف إنسانية عليا، تتجاوز حدود العرق والجنس واللغة، يقوم على أسس من العدالة والتراحم والتكافل بهدف تحقيق التوازن بين الروح والمادة والفرد والجماعة.

2. مفهوم التمثلات الإجتماعية:

- **لغة:** تمثل الشيء تصور مثاله: تمثل الشجاعة في شخص فلان، كرر وجهة نظره تمثل الجسم الغذاء وامتص ما فيه من نفعل تمثل بين من الشعر في خطابه؟ ضربه مثلا: تمثله بأبيه في الحزم: تشبه به: تمثل بالكرام –يحاول الطالب التمثل بأستاذه....[2]
- **اصطلاحا:** تعتبر التمثلات من المصطلحات التقليدية في الفلسفة، وعلم النفس وتستعمل لدلالة على ما تتصوره ما تمثله، وتكون المحتوى المحسوس لفعل التفكير وخاصة لاسترجاع وإدراك سابق. يقدم جون سكوت في مؤلفته الشهيرة في المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع

[1] بن عياش السداسي حدة " محاضرات 3 في مقياس المجتمع والإقتصاد في الجزائر المعاصرة. السنة 2 علم المكتبات الصفحة 1.

[2] وكبيديا، المعاني لكل رسم معني، الجامع لكل المعاني ، معجم عربي 2010–2023،ص 13.

تعريفا لها بقوله هي مجموعة الظواهر الفكرية المشتركة التي ينظم من خلالها الناس حياتهم، وتشكل مكونات جوهرية. وقد طرح هذا المصطلح لأول مرة من قبل إميل دوركايم للإشارة إلى واحدة من الحقائق الاجتماعية التي يعتني بها علم الاجتماع.[1]

حيث تعتبر التمثلات الاجتماعية من أنماط معرفية التي تتيح للأفراد فهم وتفسير الواقع المحيط بهم، تتجسد في صورة ذهنية ومواقف تجاه موضوعات معينة. تتكون هذه التمثلات من خلال التفاعل الاجتماعي المتبادل والتجارب المشتركة، لها دور مهم في تشكيل السلوك والتوجهات الاجتماعية، مثال: الطقوس الدينية تساعد في تعزيز الروابط أفراد وتثبيت القيم الأخلاقية بينهم.

3. لمحة تاريخية لتمثلات الإجتماعية:

ظهرت فكرت التمثلات الإجتماعية على يد **إميل دوركايم** "التمثلات الإجتماعية EmilleDurkheim" حيث هو أول من استعمل المصطلح عندما قارن بين التمثلات الفردية والجماعية حيث اعتبر التمثلات الفردية داخلية تسير وفق دماغ الفرد، في حين اعتبر التمثلات الجماعية خارجية وتساهم في الوعي الجماعي وتكون عامة ودائمة كونها تمارس قدرة ضغوطا العمل المعرفي للأفراد، كما اعتبرها أيضا مجموعة من التراكمات القيمة والمعيارية المنتجة من طرف المجتمع. وقد اقترح دوركايم فكر التمثل الجماعي كفكرة نوعية ومعقدة مقارنة بالتمثل الفردي حيث نشر هذه المقارنة في مقال مشهور له في مجلة الميتافيزيقي والأخلاق (1898)، أما التمثل الجماعي فهو يرى بأنه يدل على مجال خاص من نشاطات التمثيل الجماعي وكذا على العمليات الديناميكية التي تسمح بتكوين معارف الحس العام والنتائج التي تشكلها هذه المعارف، وبالتالي فإن دوركايم هو أبو فكرة التمثل الاجتماعي، ولكن يعود الفضل إلى **ليسرج**

[1] بن مسية فورية . التمثلات الإجتماعية مقاربات المفهوم في العلوم الإجتماعية مخبر الدين والمجتمع الجزائر جامعة 02.2021 ص03 .

موسكوفيشي ومدرسته التي أعادت صياغته مره أخرى، بعد مرحلة الكمون التي عرفها المفهوم، ظهر من جديد سنة (1950) من خلال دراسة سيرج موسكوفيتشي للتمثلات الاجتماعية لموضوع التحليل النفسي عضو من التمثلات الجماعية، بتحديد الآليات النفسية التي تنتج نسوغ للمادة وأظهر في دراسته أن تمثلات المجتمع الفرنسي التحليل النفسي أصبحت آلية وظيفية في صياغة وتوجيه السلوكيات، وأن ودراسة التمثلات الاجتماعية تدفعنا إلى خوض غمار الصراعات الثقافية والممارسات المهمة. فدراسة موسكوفيتشي، توصلت إلى فكرة أن النظرية العلمية الجديدة انتشرت في الثقافة الفرنسية وتكرست مع الأحداث اليومية وقد غيرت من نظر أفراد المجتمع إلى ذواتهم وإلى المحيط الذي يعشون فيه.[1]

4. التمثلات الاجتماعية عند إميل دوركايم:

لا يمكن فهم التمثلات الفردية دون الأوضاع والمواقف والميول والثقافة التي يستنبطها الأفراد تحكم رؤيتهم إلى العالم وإلى أذواقهم، كما تحكم أنماط تفكيرهم وأسلوب عيشهم والمعايير التي يعتمدونها عند تصنيف مجالات الحياة بحسي الأولويات، لذالك فإن تمثلات الأفراد تختلف باختلاف القيم الثقافية التى إكتسبوها من المجتمع وباختلاف استعدادتهم العقلية والواجدانية والجسدية، فالتمثلات تبعا لهذا الفهم هي تصورات اجتماعية تتأسس في شكل قيم ومعايير السلوك والتذوق والقبول بل يمكن اعتبارها تيارات رمزية تسيطر داخل المجتمع معين، وتنظم ضمنها آفاق رؤيتها صورة الحياة، بحيث تدفع بعضها البعض كتدفق مجرى نهر دائم الجريان، ولا تبقى على حالها، إنها تتغير بتغير الحياة الاجتماعية وإذا كانت التمثلات شخصية فالمفاهيم لا شخصية ومن خلالها تتمكن العقول من التواصل.[2]

[1] سهام،زياني نورة "التمثلات الإجتماعية لطلبة الدكتوراه حول مستقلبهم المهني وعلاقتها بقلق المستقبل لديهم " مذكرة عمر للحصول على شهادة ماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي جامعة المدية 2023_2024. ص18.

[2] عبدالحميد كنش " الإقتصاء والتهميش في ضوء حجاجية التمثلات الإجتماعية _السبت 17ديسمبر 2022 10:00.

5. التمثلات الاجتماعية عند فرويد: (S .Feud 1971)

حسب التيار الفرويدي فإن التمثلات خاصة بالجهاز النفسي وما يرتكز عليه مفهوم الكبت، أخذ فرويد مفهوم من الفكر الفلسفي وهو محتوى ملموس لفعل فكري اعتمادا على اللاشعور، ذكر هذا في بداية أعماله وقارن بين التمثلات والعاطفة حين تكون مرتبط بحدث فتتحول إلى طاقة جسدية والتي تشكل العرض، هنا تصبح التمثلات كبتا بذاته حيث تتدرج في إطار اللاشعور على تشكل أثر التذكر، وميز فرويد بين التمثلات اللفظية والأشياء أي تتحول تمثلات الأشياء إلى اللفظ وترتبط بالشعور وهذا يوحى بأن اللاشعور يحتوى تمثلات بصرية للصور.[1]

اعتبر فرويد التمثلات أداة لفهم كيفية تأثير العقل واللاوعي على الأفراد.

6. التمثلات الإجتماعية عند موسكوفيتشي:

يرى أن التصور هو إعادة إظهار الشئ للوعي مرة أخرى رغم غيابه في المجال المادي وهذا ما يجعل منه عملية تجريدية محضة إلى جانب كونه كذلك عملية إدراكية فكرية أي أن التمثل هو عملية ذهنية تعتمد على محاولة استحضار شيء من خلال صورة أو رمز أو إشارة.... إلى الواقع بالرغم من غيابها فيه، وعليه فإنه عملية فكرية محضة، كما يعتبر موسكوفيسي بأن التصور يعيد تقديم الكائن أو الشيء للشعور بمعنى أن يقدمه مرة أخرى حاليا رغم غيابه "أي يحاول أن يجعل ذلك الموضوع الغالب شيئا حاضرا من خلال فكره وعملية الإدراك". يوضح موسكوفيسي بأن التمثل يلعب دور الشاشة الانتقالية حيث ينتقي ما يلائم موضوعاته من عقل الإنسان ومن الإنسان ومن ثم فهو يستعين بالذاكرة كصورة دينامية، أي

[1] مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي عدد 7 ديسمبر 2020 ص 974.

أن الفرد لا يملك تمثلا واحدا وإنما جملة من التصورات حول العديد من المواضيع وإن كانت تتداخل فيما بينها.[1]

7. النظريات المفسرة لتمثلات الإجتماعية:

7.1. نظرية النواة المركزية:

تتخذ نظرية النواة المركزية منحنا وصفيا حيث أنها تهتم بسيرورة التوضيع وتلعب دورا هاما في الكشف عن منتوج هذه السيرورة، كما تؤكد هذه النظرية على التوافق الضروري للتصور الإجتماعي الموجود على مستوى الآراء الشخصية للأفراد فحسب نظرة صاحب هذه المقاربة النظرية أبريك فإن التصورت الاجتماعية هي عبارة عن مجموعة سوسيومعرفية منظمة بطريقة خاصة ولها قواعد عمل خاصة بها، إذ أن فهم الميكانيزمات التي تتدخل من خلالها التصورات في الممارسات الاجتماعية يتطلب ضرورة معرفة التنظيم الداخلى للصور إذ ينظر لها أهم الباحثين على أنها نسق مدرج من المعتقدات تضم عناصر محيطة منظمة حول نواة مركزية تتولى مهمة تنظيم بقية مكونات النسق، لكن من تقدم الأبحاث تم الكشف عن وجود عناصر مركزية رئيسية تضمن إعطاء دلالة للموضوع المتمثل في حين تخصص وتدفق مجموعة من العناصر المركزية النائبة.[2]

[1] بن عودة نصر الدين، ميلود حسين أحمد" دراسة سوسيولوجية للتمثلات الإجتماعية" جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر) ،المراكز الجامعي مرسلي عبدالله تيبازة، مخبرة الدراسات في الثقافة ، والشخصية والتنمية، الجزائر، المجلد11/02(2023) ص 983/.984.

[2] عشيشي نوري، التصورات الإجتماعية لمعلمي المدارس الإبتدائية للطفل الموهوب داخل المجتمع الجزائري، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد1،جامعة محمد بوضياف، مسيلة،سنة 2016ص 80.

7.2. نظرية النموذج السوسيو-تطوري:

يعد هذا النموذج أول مقاربة نظرية يقترحها موسكوفيتشي للعمل على التصورات الاجتماعية، حيث هذا النموذج الكيفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تصوراتهم حول مواضيع الحياة المختلفة.

يرى "موسكوفيتشي" أن ظهور وضعية اجتماعية، وما تفرضه هذه الآخيرة من قلة المعلومات بشأنها أو عجز المعارف المكتسبة سابقا عن تأويلها، يؤدي إلى بروزها كموضوع إشكالي وجديد يستحيل معرفته بشكل كامل نظرا لتشتت المعلومات التي تتعلق به فهذه الوضعية تولد نقاشات وجدالات وتفاعلات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع، وهكذا يمكن تنشيط النشاط الاجتماعي والتطرق لكل المعلومات والمعتقدات والفرضيات الممكنة، ما يؤدي في نهاية الأمر إلى الخروج بموقف الأغلبية لدى الجماعة هذا التوافق تساعده طبيعة معالجة الأفراد الإنتقائية للمعلومات، إذا يتمركزون حول مظهر خاص يتناسب مع توقعاتهم ووجهاتهم الجماعية، لكن هذه السيرورة العفوية المولدة للتصور تحتاج ثلاث شروط: تشتت المعلومة، التركيز في بؤرة، الحاجة إلى الاستدلال. لكن "مولينى" فصل فيما بعد هذه الشروط إلى:

- ظهور موضوع معقد ومركز أو متعدد الأشكال.
- وجود جماعة إجتماعية.
- وجود رهانات متعلقة بالهوية أو الترابط الإجتماعي متأثرة بهذا الموضوع.
- حدوث ديناميكة اجتماعية، أي مجموعة من التبادلات والتفاعلات ما بين الجماعات حول هذا الموضوع.
- غياب تنظيم امتثالي أو دوغماني في المعلومة المتعلقة بالموضوع.[1]

[1] عادل بوطاجين، دكتور سليمان بومدين ، التصورات الإجتماعية ، مدخل نظري، جامعة 20أوت 1995سكيكدة،2014 ص9.

7.3. نظرية النموذج السوسيو دينامكي:

أقترح هذا النموذج من قبل العالم دواز Doise الذي اهتم بالمعتقدات التي يكونها الأفراد عن المواضيع المختلفة للحياة الإجتماعية، فالتصورات حسبه لا يمكن رؤيتها إلا من خلال ديناميكية اجتماعية تضم الفاعلين الاجتماعيين في حالة تفاعل مستمر وعندما تدور هذه الديناميكية حول مسألة مهمة تثير مواقف مختلفة لدى الأفراد بحسب الإنتماءات الاجتماعية لكل واحد بالرغم من اشتراكهم في نفس المبادئ المنظمة للمواقف، كما تعطي هذه المقاربة النظرية مكانة مهمة للعلاقات ما بين الأفراد وذلك بمحاولة توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها الإنتماءات المختلفة أن تحدد الأهمية الموكلة للمبادئ المختلفة إذ تعلق الأمر بدراسة ترسخ التصورات في الواقع الجماعي إضافة إلى ذلك فأن هذه النظرية تبحث في المبادئ المنظمة على خصوصية في حركية النقاط المشتركة بين الأشخاص الذين يتقاسمون تصورا معينا، وكما أشرنا سابقا فإن موسكوفيشي قد اقترح سيرورتين تساهمان في ظهور عمل التصورات الاجتماعية تتعلق بميكانيزمات عقلية واجتماعية مطبوعة بالإطار الذي تحدث فيه.[1]

8. خصائص التمثلات الإجتماعية:

يتميز مفهوم التمثلات الاجتماعية عن باقي المفاهيم الأخرى في العلوم الإنسانية بحيث توجد خمس خصائص وهي:

8.1. خاصية ارتباط التمثل بالموضوع:

حيث أنه من أولى شروط وجود معلومات حول الموضوع ولا يمكن أن يكون الموضوع عبارة عن شخص أوظاهرة أو شيء... كما يمكن أن يكون ذو صيغة مادية ومعنوية، فالتمثل قد يتأثر بخصائص كل من موضوع المتصور، فهما في علاقة تفاعلية حيث يلجأ الفرد إلى

[1] عادل بوطاجين، نفس المرجع السابق ،ص176-177.

إعادة بناء الموضوع المتصور وفقا لخصائصه، فحسب نظرية التمثلات الاجتماعية فهي ترى أن كل حقيقة متصورة، أي أن الشخص يضيف عليها طابعه الخاص وفق ثقافية وإيديولوجية لتصبح حقيقة لايمتلكها إلا هو.

8.2. خاصية الرمزية الدلالة:

يستعمل الفرد أثناء بناء تمثلاته الاجتماعية مجموعة من الإشارات والصور، أو الرموز التي ينسبها لموضوع التمثل بهدف تفسير وتأويل الموضوع وبالتالي يعطيه معنى يمكنه من التحكم فيه التفاعل معه ويسهل عملية الاتصال باشتراك كل أفراد الجماعة في نفسية هذا المعنى لذلك الموضوع.

8.3. خاصية الصورية:

من خلال الصورة التي تحتويها تساعد التمثلات الاجتماعية على فهم العالم، وتحويل الخواطر والأفكار والمفاهيم والإدراكات إلى أشياء قابلة للتبادل عن طريق الصور، حيث لا يمكن تبسيط هذا الجانب من التمثلات الاجتماعية مجرد إعادة الواقع على شكل صور، إذ ينبغي لاستخدام الخيال الاجتماعي والفردي في إعادة بذاته.

8.4. خاصية البنائية:

التمثلات الإجتماعية ليست مجرد استرجاع لصورة حول الواقع، وإنما هي عملية إعادة صياغة لهذا الواقع وبنائه من خلال عمليات عقلية بالرجوع إلى تاريخ الفرد ومعاشه من خلال مرجعيته القيمية والثقافية والجماعية.

8.5. خاصية الإبداع:

إن عملية بناء التمثلات الاجتماعية لا تقتصر على إعادة إنتاج الواقع وإنما تتمثل في عملية إعادة تنظيم لعناصر هذا الواقع بطريقة مغايرة كأنها عملية بناء واقع جديد أكثر تكيلفا وملائمة لمحيط الفرد وجماعته، وتكون حسب القيم والمعايير السائدة بهدف توجيه سلوكيات وتصرفات الفرد والجماعة وتسهيل التواصل بينهم.[1]

تتميز التمثلات الاجتماعية بكونها بنى ذهنية تتغير مع التحولات الاجتماعية والثقافية، تبسط الواقع المعقد ليسهل فهمه والتعامل معه، تؤدي وظيفة نفعية تساعد الأفراد على تفسير محيطهم وتنظيم تصرفاتهم وإعادة تنظيم عناصر الواقع بطريقة أخرى كأنها عملية بناء واقع جديد أكثر ملائمة لمحيط الأفراد وتحدد ما هو مقبول أو مرفوض داخل المجتمع.

9. أبعاد التمثلات الإجتماعية:

يرى كايس R.Kaes في البحوث التي أنجزها في الفترة الممتدة ما بين 1976 و 1980 أن هذا خلاف للفكرة التى تقرأ أن لا يبنى تمثله من العدم وإنما يتم ذلك بالرجوع إلى ما اكتسبه من رصيد في المجتمع الذي ينمو ويتطور فيه لأن الخبرات تساهم بشكل كبير في صياغة التمثلات منذ المراحل الأولى بتكوين الفرد والتي لها أثر ذاكري، والتي تساعد الفرد على التكيف والتفاعل مع معطيات المحيط، وفي مايلى تفصيل أبعاد التمثلات الاجتماعية الثلاثة:

- **البعد الأول:** التمثل هو عملية بناء للواقع من طرف الفرد والذي يبنى ويشكل تمثلاته انطلاقا من المعلومات الموجودة التي يوفرها الواقع.

[1] بن ملوكة شهيناز " التمثلات الإجتماعية للمعرفة المدرسة لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض انقطاع الدراسة – أطروحة للحصول على شهادة الدكتواره في علم النفس الأسري – جامعة بن أحمد وهران 2015–ص29. نقل عن كريمة هنرندي " التمثلات الاجتماعية مقاربة نظرية "ط 1– جامعة عمان الأردن 2021.

- **البعد الثاني:** التمثل هو نتاج ثقافي معبر عنه تاريخيا واجتماعيا حيث يسجل دوما سياق تاريخي تابع لوضعية اجتماعية متولدة عن تطور العلاقات الاجتماعية والإيديولوجية لمختلف الطبقات المكونة للمجتمع وذلك في إطار زمني محدد، أما عن كونها منتوجا ثقافيا فلأنها تشمل مجموعة المعتقدات، الطقوس، الأفكار والقيم التى تعبر عن درجة إنتماء الأفراد إلى الجماعة، وهذا ما يعرف بالإطار المرجعي المكون من الذاكرة الجماعية التي تسجل كل الاحداث وتجارب معاشة دلالة، هذا ما يزيد إرتباط أفراد الجماعة بهذه الذاكرة.
- **البعد الثالث:** إن التمثل يتحقق داخل النسيج الإجماعي وهو مركب من جملة من العلاقات والتفاعلات اللفظية التي تسهل عملية التواصل بين أفراد المجتمع فلا توجد تمثلات خارج النسيج العلائقي.[1]

تمثلت أبعاد التمثلات الاجتماعية إلى ثلاث مراحل مترابطة، أول بعد حيث يشكل التمثلات أداة لفهم الواقع الاجتماعي وتصنيفه وفق معايير الجماعة، أما البعد الثاني الذي يعكس الشحنات العاطفية والإنفعالية المرتبطة بالظواهر أو الأفراد يؤثر في درجة قبولها أو رفضها وإنتمائها، وهذا مايعرف بالإطار المرجعي المكون من ذاكرة الجماعية التى تسجل الاحداث ما يزيد إرتباط أفراد بالجماعات الأخرى، البعد الأخير الذي يتمثل في الارتباط بالتصرفات والممارسات التي تنبثق عن تلك التصورات، موجها أفعال الأفراد والجماعات وتفاعلاتهم اللفظية التي تعبر عن عملية التواصل بين المجتمع والأفراد. وتتكامل هذه الأبعاد في عملية بناء المعنى الجماعي، مما جعل التمثلات قوة فاعلة في صياغة القرارات الاجتماعية، كما تساهم في استمرارية النظام الاجتماعي وتجديده حسب التحولات السوسيولوجية التي يوجهها داخل المجتمع.

[1] نفس المرجع "بن ملوكة شهيناز "ص29-30.

10. تركيبة التمثلات الإجتماعية:

إن التمثلات الاجتماعية ليست مجرد إعادة بناء للواقع من خلال معاني بسيطة بل هي عملية عقلية، نفسية، اجتماعية، يعمل الفرد من خلال إيجاد نموذج اجتماعي راقي وفق قيم ومعايير المجتمع، ويرى **موسكوفيتشي** أن التمثلات الاجتماعية يتم صياغتها من خلال ثلاث شروط وهي كالتالي:

1-**المعلومة:** لابد من وجود معلومات كافية حول موضوع التمثل والتي يجب أن تكون كثيرة التداول بين الأفراد والجماعة لإنتاج التمثلات لتوضيح الصورة.

2-**مجال التمثل:** لإنتاج التمثل لابد من توفير حد أدنى من المعلومات القابلة للتنظيم مشكلة بذلك وحدة مرمية للعناصر، إن فكرة التنظيم المحتوى تختلف من جماعة إلى أخرى ذلك استجابة للقيم والمعايير السائدة داخل الجماعة.

3-**الإتجاه:** يتعين الاتجاه بالإستقطاب الإيجابي أو السلبي اتجاه الموضوع المتمثل لأنه يمثل حاجة الجماعة لممارسة ضغوطاتها بين الأفراد والدفاع عن مواقفها في مقابل الجماعات التي لا تتوافق معها في الاتجاه نحو موضوع التمثل.[1]

تعكس التركيبة توازنا بين الاستمرارية والتغير داخل البناء الاجتماعي، مما يجعل التمثلات آلية حيوية لحفظ على النسق الاجتماعي وتفاعل معه وفق قيم ومعايير المجتمع، تصاغ في ثلاث شروط: المعلومة ومجال التمثل والإتجاه، فهمم النواة المركزية التى تمثل القيم والمعاني والرموز التي تتقاسمها أفراد الجماعة فهي أساس التمثل وكيفية التكيف مع كافة التحولات السوسيولوجية.

[1] هشام بوجمعة- عبدالغاني شراطي- " التمثلات الإجتماعية لعمل المرأة في القطاعات الأمنية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة في علم الإجتماع تنظيم وعمل ،سنة 2023/2022 ص27.

11. وظائف التمثلات الإجتماعية:

11.1.وظيفة المعرفة:

تسمح التصورات الاجتماعية للأفراد بفهم وتفسير الواقع، وذلك بإدماجه في إطار منسجم مع القيم والأفكار والآراء التي يؤمنون بها، كما تسهل التواصل الاجتماعي المشتركة بتبادل المعرفة ونقلها ونشرها.

11.2.وظيفة الهوية:

تسهم التصورات الإجتماعية في التعريف بهوية الجماعة وتجعل الحفاظ على خصوصيتها أمر ممكنا، فهذه الوظيفة تعطي للتصورات مكانة مهمة للأفراد والجماعات، ذلك أن الهدف من هذه الوظيفة هو الحفاظ على صورة إيجابية عند الفرد عن الجماعة التي ينتمي إليها لأن التصورات الاجتماعية تعكس نوعا ما التنشئة الاجتماعية للفرد.

11.3.وظيفة التوجه:

توجه التصورات الاجتماعية السلوك والممارسات، فنظام تفسير الواقع الذي تشكله التصورات الاجتماعية يعتبر كموجه للفعل هذه العملية الوجيهة بالنسبة للممارسات تنتج انطلاقا من ثلاث عوامل أساسية هي:

- التصورات تتدخل مباشرة في تعريف الغاية من الموقف، فهي التي تحدد مثلا نمط العلاقات المناسبة للفرد، يعني أنها تحدد نموذج السير المعرفي مباشرة والمتبنى من طرف الجماعة.
- التصورات نظاما للتوقعات، تحمل أثرا على الواقع، وهي تحديد وصفي للمعلومات والترجمات الخاصة بالواقع والهدف وجعل هذا الواقع مناسبا لموضوع معين.

– التصورات تؤثر على سلوك الجماعة والفرد والاتجاهات على التفاعل الواقع بينهم أما التصورات توجه السلوكيات.

11.4.وظيفة تنظيمية:

يتم فيها توجيه السلوكيات وتنظيم العلاقات الاجتماعية بطريقة فعالة لتحقيق الأهداف.

11.5.وظيفة تأويلية:

يتم في هذه الوظيفة تأويل الواقع بعد أن أصبح موضوع المعرفة يمارس لفهم كيف ينظر المجتمع للمرأة التي تعمل وما المعاني التي يعطيها لذلك، هل إيجابية أو سلبية.[1]

[1] كريمة هرندي، مرجع سبق ذكره، ص53.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل نستنتج أن التمثلات الإجتماعية هي عبارة مكونات أساسية في فهم تنظيم الحياة الإجتماعية، فالتمثلات هي مجمل للتصورات والأفكار التي يحملها الأفراد عن الواقع، بل تشمل أيضا المشاعر والقيم التى تحدد كيفية تفاعل الأفراد مع الأحداث والمواقف الاجتماعية، كما تساعد التمثلات الاجتماعية في تنظيم السلوك الاجتماعي من خلال طريقة التعامل مع مختلف المواقف والتحديات، توحيد آراء، والانسجام داخل المجتمع وكيفية تشكيل الوعي الجماعي وتحديد هوية المجتمعات.

الفصل الثالث

المرأة والعمل

تمهيد:

إن للمرأة دورا حيويا في الحياة العامة حيث أنها جزء من المجتمع ويتوفق على صلاحها ومشاركتها الفعالة في تقدم المجتمع وقد احتلت المرأة العاملة مكانة هامة في الأطوار الاقتصادية والاجتماعية والسياسة والدينية، متميزة في كل العصور، وهذا ما سوف نتطرق إليه عبر هذا الفصل والتطرق إلى أهم العناصر المميزة في عمل المرأة.

1. دوافع خروج المرأة للعمل:

من أكثر المسائل المثيرة للجدل في المجتمعات المعاصرة الحديثة عن عمل المرأة حيث يعبر عن المساوات في الحقوق النسائية مع الرجل، وحاجة تفرضها طبيعة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وبالرغم من التحفظات على عمل المرأة إلا أنه يجب التمييز بين الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لعمل المرأة وبين الدوافع التي تؤدي لعملها.

1.1. الدوافع الاقتصادية:

أصبح الدور الاقتصادي للمرأة يحتل مكانة متزايدة في المجتمعات المعاصرة، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية التي عايشها المجتمع في الفترة الأخيرة. فخروج المرأة للعمل ضرورة استلزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الصناعي الحديث. إذ أن الأعباء المعيشية من جهة وغلائها من جهة أخرى، والتطلع لمستوى أفضل في الحياة من جهة أخرى.

ولهذا لجأت المرأة إلى العمل الشريف، حيث أن جل الدراسات والبحوث العملية أكدت على أن المرأة توجهت إلى سوق العمل من أجل دوافع اقتصادية محضة بالدرجة الأولى. (دراسة فاروق بن عطية في الجزائر العاصمة 1970 حيث توصل إلى أن هناك 61,50% من النساء العاملات إلتحقن بالعمل من أجل هدف تلبية ضرورياتهن الاقتصادية. أما نسبة الآتي كان هدفهن تحسين المستوى المعيشي لهن بلغت 20,95% حيث بلغت نسبة من يرغبن في العمل 9,82% أما الآتي أردن التحرير 6,21% من العاملات).[1]

[1] دودو نعيمة "تأثير عمل المرأة على معدلات الخصوبة "(دراسة ميدانية بجامعة فرحات عباس سطيف) مذكرة لنيل شهادة الماجستر في علم إجتماع،2011-2010 ص 40-41.

ويمكن الحديث أيضا على بعض الدوافع الاقتصادية فيما يلي:

1-الاستقلال الإقتصادي للمرأة:

يهدف قسم من النساء من وراء البحث عن العمل أو العمل خارج المنزل من أجل الحصول على الإستقلال المادي عن الزوج، لأهداف مختلفة كالشعور بالأمن أو الرضا النفسي أو المكانة الاجتماعية، ويكون سعيها للاستقلال المادي عن الزوج من أجل تلبية احتياجاتها من شراء ملابس وزينة وغيرها من احتياجات النساء، حيث أن البعض من النساء يرون العمل هو تحرر من التبعية للرجل.

ويجسد استقلالها الاقتصادي قدرتها على التعامل الحر المتكافئ مع الآخرين وإشباع حاجياتها.

2-تحسين الدخل:

دفعت الحاجة بالمرأة لسوق العمل في مراحل مختلفة من التطور الاقتصادي والانساني لتعمل عملا شاقا لا تقرره قوانين العمل السائد اليوم، فقد بدأت المرأة العمل في بدايتها في المصنع والمناجم وهو عمل لا يليق بها وبمكانتها الإنسانية.

وفي العصور الحديثة بينت العديد من الدراسات "مثل دراسات حمد أسعاف أن 43.5% من مجموعة من العاملات اللواتي أكدن على ضرورة العمل كان الدافع الأول عندهم هو الحاجة المادية.[1]

ويقصد بتحسين الدخل هنا أن المرأة بتوجهها إلى سوق العمل كانت تهدف إلى زيادة الربح والدخل الفردي وعلها في مجال كان.

[1] عاجب بومدين " الأثار السلبية والإجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت "، أطروحة دكتوراه في علم النفس ،دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط ، جامعة وهران 2017-2016 ص27.

3-إنعدام المصدر الرئيسى للدخل الأسري:

إن فقدان المعيل الأسري سواء كان طلاق أو موت أو هجران أو غيرها من أسباب فقدان هذا المعيل يجعل المرأة وخاصة الأم تتجه إلى العمل من أجل التكفل بأطفالها خاصة إذا كانت من أسرة فقيرة وعند هذه الأسرة في الغالب لا يترك رب الأسرة شيء للإسرة حتى تعيل نفسها به، وهذه الحالة في تزايد داخل مجتمعنا العربي، ومن هنا نستنتج أن الدافع الاقتصادي للأسرة بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة حيث يمنحها الاستقلال المادي.

4-تزايد أعباء الحياة اليومية وتغير نمط الانفاق الأسرى:

لقد أدت التغيرات في نمط الانفاق الأسري إلى فرض واقع اقتصادي جديد أصبح فيه العمل للمرأة ضرورة حتمية خاصة أمام غلاء المعيشة وعدم كفاية الدخل السري ودخل الزوج. وبهذا تتماشى مع الحياة العصرية، فإن آلاف النساء التي كانت ربات بيت إتجهن إلى العمل مقابل الأجور وبحثا عن مصدر للدخل وبهذا فإن تزايد الأنفاق وغلاء الأسعار إلى جانب تبدل أنماط السلوك الإستهلاكي أسباب أساسية لخروج المرأة إلى العمل بقوة وإرتفاع أعداد النساء في النشاط الإقتصادي، مثال: العشرية السوداء وإرتفارع الأسعار فيها وتغير السلوك الإستهلاكي أدى إلى خروج النساء إلى العمل بشكل متسارع عن ما سبقته الجزائر من قبل.

وقد بينت دراسة عن النساء العاملات في سوريا أن 88% من السيدات العاملات كان الدافع لعملهن هو تحسين المستوى المعيشي وزيادة الدخل الأسري. وكن ينتمين إلى أسر ذات دخل منخفض أو متوسط.[1]

[1] المرجع نفسه عاجب بومدين ص34-38.

1.2. الدوافع الاجتماعية:

لا تقتصر دوافع خروج المرأة إلى العمل على الأبعاد الإقتصادية فحسب، بل تلعب الدوافع الاجتماعية دورا مهما في هذا التوجه المتزايد نحو سوق العمل في تعزيز وعيها بحقها في المشاركة الفعلية في الحياة العامة. كما أن تغير الأدوار التقليدية داخل الأسرة وتحول التصورات النمطية حول وظيفة المرأة، من كونها ربة منزل فقط إلى فاعلة في المجتمع، عزز من قبول فكرة عملها خارج البيت. إلى جانب ذلك فإن تأخر سن الزواج وتراجع نسبة الخصوبة أتاح للمرأة الفرصة أكثر للإنخراط في العمل وتكريس وقتها للتحسين المهني.

حيث يلعب التركيب السكاني أيضا دورا مهما في تحديد شروط أسس التوظف والعمل، وكما تؤثر مرحلة التقدم والتخلف الحضاري في تركيبة العمل وعلى مستوياتهم العملية والاجتماعية في ذلك المجتمع في المجتمعات البدائية ما زالت تملا شولغر العمل وتكون حكرا على الرجل فقط، وتكون القراءة والكتابة هي من شروط العتيين وفي هذه المجتمعات تكثر استخدام المسنين والمسنات ممن لا يجيدون القراءة والكتابة ويعملون في أعمال غير منتجة كالحراسة وأعمال الفراشة وتقديم الخدمات إلى الموظفين.[1]

فقد حققت المرأة العاملة شبكة أخرى من العلاقات في إطار المجتمع الخارجي فأصبح عملها يحقق أهداف اجتماعية كالزمالة والحياة الاجتماعية والمساهمة في نواحي مختلفة للنشاط وهكذا تشعر بكيانها واحترام الغير لها وتقديرها.[2]

ومن هنا يتضح لنا أن الدافع الاجتماعي من أقوى الدوافع التي ساهمت في خروج المرأة للعمل، بحيث يشمل نظام المجتمع بالإضافة إلى العادات والتقاليد التى تسير الأفراد فبالتالي

[1] حيدر خضر سليمان، " دوافع العمل لدى المرأة العاملة (دراسة ميدانية في جامعة موصل) مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية المجلد 14 العدد 4 ، أيار 2007،ص57.

[2] ياسيدي زينب –عقيدة صبيحة " عمل المرأة في حرف النسيج في المجتمع الأدراري منتوجات فاتيس".نموذج لمذكرة لنيل الماستر في علم الاجتماع ،جامعة أحمد دراية ، أدرار، 2017–2018 ص23.

منح المرأة فرص المشاركة في كافة المجالات كالتعليم والعمل.... مما أدى إلى تغيير النظرة التقليدية إزاءة عمل المرأة بحيث أصبح لها مكانة إجتماعية والحق في إتخاذ القرار على المستوى الشخصي والأسرى....

1.3. الدوافع النفسية والثقافية:

يتأثر عمل المرأة بالعديد من العوامل النفسية والثقافية والتي تلعب دورا رئيسيا في مدى إنخراطها في سوق العمل حيث تنقسم هذه الدوافع إلى دوافع ذاتية متعلقة بالشخصية والطموح وأخرى خارجية تتأثر بالمجتمع والثقافة.[1]

حيث أن هناك نساء تعمل من أجل تحقيق الشعور بالرضا والفعالية والمكانة داخل المجتمع والتي تحققها من خلال التعليم والتحصيل ومن ثم الإستمتاع بالعمل الذي تقوم به تأكيدا لمكانتها، وهذا حققته دراسة أن 48% من الأمهات العاملات صرحن أنهن يعملن من أجل تحيقق ذاتهن.[2]

لذا فإن المرأة التي تعمل خارج المنزل تسعى لتحقيق ذاتها حيث يعتبر العمل بالنسبة لها وسيلة تأكيد لشخصيتها وأهميتها كفرد في المجتمع له حقوق وعليه واجبات. من خلال ما تقدم يمكننا القول أن العامل النفسي والثقافي أعطى قيمة للمرأة من خلال تنمية شخصيتها وإعطائها قيمة وتخلصها من فراغها داخل البيت وإحساسها بالأمن والحرية وكذلك الإستقلالية.

[1] محاضرة الدكتور حامد زهران أستاذ في علم النفس الإجتماعي ، في جامعة عين الشمس مصر.

[2] غزال أسيا ، التنمية البشرية للمرأة العاملة ودورها في التنمية البشرية .دراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم إجتماع ،2013-2014.

2. مبادئ أساسية لعمل المرأة:

2.1. مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة:

مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة من القضايا التي شغلت الرأي العام عبر الأجيال القديمة والحديثة، لأن نظرة المجتمع للمرأة العاملة أصبحت تتغيير لما لها من تأثير على العدالة الاجتماعية. فمبدأ المساواة تم تكريسه في المادة 37 من الدستور ويطبق هذا المبدأ في قانون العمل على العمالة في ما بينهم، على الرغم من الإختلاف في التشغيل وفي ظروف العمل الأجر من جهة وعلى العمال والمستخدمين أمام الأعباء الاجتماعية من جهة أخرى.[1]

2.2. مبدأ المساواة في الأجور وشروط العمل:

مبدأ المساواة في الأجور هو تقديم أجر عادل للأشخاص على أساس العمل المقدم لهم بغض النظر عن جنسهم أو طبقتهم أو دينهم أو نوعهم أو حالتهم الاجتماعية..... إلخ. فقد تم تطبيق مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة بشكل عام بعد الإنتقال إلى مجال العمل حيث أقرت الاتفاقية الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحددة عام 1960 على أنه لكل شخص الحق بالتمتع بشروط عمل عادلة ومرضية بالخصوص من الأجر والمنصف.[2]

يتم هذا المبدأ على أحسن وجه عندما يكون للعمال عدم التمييز داخل بيئة العمل والحماية من المخاطر وتكون ساعات العمل متساوية بين الجنسين وعدم التمييز بينهم.

2.3. تنظيم الأوقات الخاصة المرأة:

نظرا لأهمية المرأة الاجتماعية والاقتصادية وعملية التطوير، أصبح من اللازم تحسين ظروف العمل للمرأة والاهتمام بقضايا المرأة حيث تم شن قواعد وقوانين من طرف الهيئات

[1] مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال .إطلع عليه يوم 10 أبريل 2025 ،13:13. 1234-1Volume 7Nomar4 ; Pages

[2] من اتفاقية الولايات المتحدة الأمركية أون 1966.

المختصة ووضع اتفاقيات وتشريعات لحماية المرأة العاملة. فمثلا الدولة الجزائرية وضعت بعض القوانين لحماية المرأة العاملة مثل:

- تستفيد المرأة العاملة في فترة الولادة من عطلة أمومة مدتها 5 أشهر وتكون مدفوعة الأجر.
- الإستفادة من تسهيلات حسب الشروط المحددة في النظام الداخلي للهيئة المستخدمة.[1]

3. عمل المرأة في الإسلام:

قال الله تعالى: "من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحييه حياة طيبة ولنجزيهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون".[2]

تبين هذه الآية أن الله تعالى لا يفرق بين الرجل والمرأة في العمل والأجر والثواب، مادام العمل صالحا وكان صاحبه مؤمنا، وتعد بوعده حياة طبية في الدنيا وأجر عظيم في الآخرة.

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال:

"طلقت خالتي، فأرادت أن تجد نخلها، فزجرها رجل أن تخرج فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: بل اخرجي فجدي نخلك، فلعلك أن تصدقي أو تفعلي معروفا".[3]

يدل هذا الحديث على أن المرأة كانت تعمل في الزراعة (جد النخل= أي جمع التمر) والنبى صلى الله عليه وسلم شجعها على الخروج إلى العمل لما فيه من نفع لها ولغيرها كالتصدق وفعل الخير.

هذا الحديث يعتبر دليلا قويا لوجب عمل المرأة في الإسلام ضمن ضوابط شرعية.

قال تعالى: "فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم من بعض".[4]

---

[1] نص المادة 55 من القانون 11-الجزائر سنة 1990.

[2] سورة النحل الآية 97.

[3] صحيح المسلم رقم الحديث 1483.

[4] سورة آل عمران الآية 195.

لقد برزت العديد من النساء في هذا المجال مثل أم عطية الإنصارية التى قالت: غزوت مع الرسول صلى الله عليه وسلم غزوات فكنت أضع لهم طعامهم وأخلفهم في رحالهم وأداوي وأقوم على المرضى".

كما هناك صحابيات شاركن في العديد من الميادين مثل التعليم لسيدة **عائشة "رضى الله عنها"**، والتجارة خديجة بنت خويلد "رضى الله عنها".

ومن هذا نستنتج أن عمل المرأة في الإسلام يجوز ولا حرج في ذلك فقط يجب على المرأة الالتزام بحجابها الشرعي واحترامها لذالك وعدم الاختلاط الغير الازم بينها الرجل. وأن لا يؤدي عملها إلى تقصير في واجباتها كأم أو زوجة أو واجباتها الأساسية، وأن تختار بيئة مناسبة لها للعمل تحفظ كرامتها وأخلاقها.

4. عمل المرأة في الإستعمار الجزائري:

4.1. الوضع العام في الجزائر خلال فترة الإستعمار:

لقد شهد الجزائر فترة الإستعمار الفرنسي الذي كان في فترة (1830-1962) وقد حصل في هذه الفترة على العديد من الإختلافات من الناحية الاقتصادية والاجتماعية خاصة المرأة الجزائرية كان لها دور في التحولات داخل المجتمع حيث أجبر الإستعمار المرأة على الخروج من الوضع الخاص إلى الوضع العام.

شهد المجتمع الجزائري تحولات جذرية بفعل الإستعمار الذي لم يقتصر على الجانب العسكرى فقط بل تمادى إلى الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية فقد تم تفكيك الأسر وسوق الأراضي الزراعية التي كان يعتمد عليها الأهالي في الزراعة مما أدى إلى إنتشار الفقر والنزوح نحو المدن الأمر هذا الذي جعل المرأة تتجه نحو سوق العمل لإعالة عائلاتهن مما

جعلهن يمارسن العديد من الأعمال مثل: النسيج وصناعة الأواني الفخارية، تربية الانعام، الزراعة..... إلخ. [1]

2.4. تمثلات المجتمع للمرأة العاملة في فترة الإستعمار الفرنسي:

رغم الحاجة الاقتصادية إلا أن خروج المرأة للعمل لم يكن مقبولا إجتماعيا كانوا يرونه عيب وعار أن تعمل العمل وتعطي للرجل حيث أن القوامة كانت للرجال والمرأة مقتصر عليها عمل المنزل وتربية الأطفال.

نظرة المجتمع للمرأة العاملة كانت نظرة شرف وتهديد له، كانت التقاليد الاجتماعية والدينية تنظر إلى عمل المرأة خارج المنزل خاصة في المدن أو مع الفرنسين كنوع من الخروج عن الحياء، والشرف العائلي، كانت هذه النظرة تعزز من خلال الخطاب الديني المحافظ.[2]

3.4. المرأة العاملة والمقاومة في الإستعمار الفرنسي للجزائر:

1- العمل كوسيلة للبقاء والمقاومة غير المباشرة:

العديد من النساء خرجن للعمل كبائعات في الأسواق وخياطات وفي المعامل الفرنسية كعاملات إلا أنه وبالرغم من أن العمل إستغلالي إلا أنه مكن النساء العاملات من توفير المال لأسرهم المجاهدة وتمويل العمل الثوري، كما أن بعض العاملات في بيوت الفرنسيين استغلوا وجودهم هناك لنقل المعلومات للثوار.

[1] عائشة بن أحمد" المرأة الجزائرية والعمل بعد الإستقلال" دار النشر ابن خلدون الجزائر.ص122 -145.

[2] تمثلات المجتمع الجزائري للمرأة العاملة خلال الحقبة الاستعمار " مجلة أبحاث في علم إجتماع جامعة وهران العدد 9 ص41-60.

2- الإنخراط المباشر في صفوف المقاومة:

"مع إنطلاق ثورة التحرير (1945)، زادت مساهمة النساء العاملات في العمل الثوري كناقلات رسائل مخبئات سلاح أو حتى كمقاتلات في صفوف جيش التحرير الوطني. خاصة العاملات في المدن الفرنسية الكبرى، ضمن الجالية الجزائرية".[1]

4.4. نماذج للنساء المقاومات:

1- جميلة بوحيرد: "خلال فترة الاستعمار الفرنسي جميلة بوحيرد واحدة من أبرز رموز النضال النسائي في الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي. ولدت سنة (1935) في حي القصبة بالعاصمة الجزائر، في أسيرة ميسورة ومحافظة. تلقت تعليمها في مدرسة فرنسية.وهناك بدأت تكتشف التمييز العنصري ضدالجزائريين، وراحت تردد "الجزائر وطننا" بدل من "فرنسا وطننا" في القسم ما عرضها للعقاب في سن مبكر، وغرس فيها روح المقاومة. مع إنطلاق الثورة الجزائرية سنة 1954 انضمت جميلة إلى جبهة التحرير الوطني.[2]

أصبحت من المناضلات البارزات في معركة الجزائر 1957 عملت كممرضة لكنها في الحقيقة كانت تنقل الرسائل والأسلحة، وتشارك في التخطيط لبعض العمليات الفدائية. تم القبض عليها وسجنت بعدما اكتشفه أمرها وخرجت من السجن بعدما استقلت الجزائر.

2-حسيبة بن بوعلي: 1957-1983: عاشت حياة مزدوجة طالبة في النهار ومناضلة في الثورة التحريرية في المساء، انظمت إلى جبهة التحرير الوطني حيث أصبحت رمزا للمرأة الجزائرية المكافحة.[3]

[1] دور المرأة الجزائرية في التنمية الإقتصادية بعد إستقلال وزراة العمل والشؤون الإجتماعية الجزائرية ،ص28-50.

[2] "دور النساء في مقاومة الاستعمار الفرنسي "مجلة الذاكرة الوطنية العدد 11 ، ص 15.

[3] المرجع سابق نفسه ، الذاكرة الوطنية.ص27.

5. عمل المرأة بعد الإستعمار:

خرج المجتمع الجزائري من الحرب منهك القوى من كل جانب، ولهذا عمل على بناء إقتصاد الدولة وإسترجاع مكانته من خلال وضع خطة للإصلاح من خلال التعليم، ولهذا أصبح هناك مجانية التعليم لمحاربة الأمية والوصول إلى أعلى مستويات التعلم، غير أن النسبة النسوية العاملة بعد الإستقلال كانت ضئيلة عام 1962 حيث كانت 1,85 و2,77 عام 1977 ولكن النقلة النوعية تعكس لنا تحرر المرأة من النظرة التقليدية لعملها، وهذا ما تنص عليه المادة 42 من الدستور إضافة إلى أن التعليم ساعدها على تحقيق الذاتي وإقحامها عالم الشغل الذي من خلاله أنبتت مهاراتها التي تمكنها من تطوير البلاد.[1]

6. عمل المرأة في المجتمعات الغربية:

1.6. في أمريكا:

قد أدى خروج المرأة إلى ميدان العمل إلى تحقيقها بعض المكاسب في مختلف البلدان التى أمكنها فيها مزاولة هذا النوع من النشاط فقد ارتفعت مكانة المرأة في الخمسين سنة.[2]

حيث أن أمريكا أصدرت قانون المساواة في التعيين والترقية وتعديل في قطاعات أخرى مثل التعليم، لأن عمل المرأة في أمريكا يشكل جزء مهما من الإقتصاد والمجتمع وقد شهدة تطورا كبيراعلى مدار العقود الماضية.

2.6. في أوروبا:

يعتبر خروج المرأة الأروبية ألى العمل من أهم النتائج حدوث الثورة الصناعية التى كانت تهدف الى السيادة النظام الرأسمالي والقضاء على النظام الإقطاعي بحيث خرجت المرأة

[1] قدوار حفصة (واقع المرأة العاملة في مجال الإعلام الجزائري) ، اذاعة سعيد الجهوية ، نموذج لنيل مذكرة ماستر – جامعة مولاي طاهر ص34.

[2] كاميليا عبد الفاتح " سيكولوجية المرأة العاملة " مصر للطباعة والتوزيع القاهرة ، 1990، ص42-43.

الأوروبية لى ميدان العمل عند توين المجتمعات البرجوازية والراس مالية وانهيار النظام الإقطاعي آنذاك أظطر النساء والأطفال التابعون في الأرياف ألى الزحف نحو المدن من أجل العمل في المصانع وكسب قوة العيش مقابل أجور زهيدة. وفقنا لتطورات الحديثة فإن التشريع الأروبي يلعب دورا هاما في تحسين حالة النساء في سوق العمل، وعليه فإن المرأة العاملة مازالت منافسة في سوق العمل وفي مختلف المهن رغبة في تحقيق ذاتها للوصول إلى أعلى المراتب والمسؤوليات في السلم المهني.[1]

3.6. في روسيا:

لم تستطيع المرأة الروسية تقلد المناصب العمل مثلها مثل الرجل إلا بعد قيام الثورة البلشفية1917، التي أقامت المساواة التامة بين الجنسين، بمعنى أصبح لها الحق في إختيار مكان الإقامة، حق الملكية، وكذلك تطبيق الحدود القانونية عليها مثل الرجل، كما منحت امتيازات تشجيع كل النساء على مزاولة العمل المأجور بتقاضي الأجر خلال فترات الحمل والرضاعة. وهذا ساعدة على ازدياد اليد العاملة النسوية حيث قدرت نسبة العاملات بعد الحرب العالمية الثانية 55%من القوى العاملة في البلاد.[2]

7. المشاكل التى تواجهها المرأة داخل العمل:

1.7. المشكلات الإجتماعية:

لقد لعبت المعتقدات والقيم والعادات والعصبات القبلية دورا سلبيا للدخول إلى مجال العمل، والبعض من هذه الأفكار القديمة أخذت حيزًا كبيرا من ثقافة المجتمع ومترسبة ففي شخصية أفراده، وتمثلت هذه النظرية أيضا على أن المرأة أقل منزلة من الرجل ولا تستطيع أن تحل محل الرجل بحيث أنه يدير شؤون الأسرة ويلبي متطلباتها.

[1] قدوار حفصة " المرجع نفسه " ص28.

[2] قدوار حفصة " المرجع نفسه" ص29.

2.7. المشكلات الصحية:

تتعرض المرأة إلى العديد من المشكلات الصحية نتيجة لتكوينها البيولوجي، مثل الحمل الذي يؤدي إلى غيابات عن الدوام أو الإكثار من العطل المرضية والساعات الزمنية بداعي المرض ومراجعة الطبيب الدورية، وهذا لا يعني أن العاملات الغير متزوجات لا يمرضن فربما لجسامة العمل والضغط والإجهاد يولد لديهن أمراض، كفقر الدم وانخفاض في ضغط الدم، لأنهن أقل قدرة على التحمل من الرجال.[1]

3.7. المشاكل النفسية:

وهي عبارة عن أحاسيس تشعر بها العاملة داخل مؤسسة العمل بمختلفها مثال الشعور بالإكتئاب والحزن بسبب أوبدون سبب، القلق من كره العمل أو عدم إتقانه والخوف من عدم إتمام العمل ولهذا فالمرأة ملزومة بالتوازن بين أنظمة العمل والظروف التي تناسبها، والإنفعال العاطفي والتأزم النفسي الذي يكون ناتج من العمل والضغط الذي يسببه خاصة إذا كانت بيئة العمل لا تناسب المرأة. في بعض الأحيان المشاكل الأسرية أيضا تؤثر على المرأة في العمل إذا استمرت في التفكير بها أثناء قيامها بالعمل.

[1] خيضر حمزة جواد " مشكلات المرأة العاملة " مجلة العلوم الإنسانية العدد 12 ، ً149.

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل توصلنا إلى أن عمل المرأة تطور عبر الأزمنة والعصور ومر بالعديد من المراحل، حيث أن خروجها للعمل يعود إلى العديد من العوامل الاجتماعية الاقتصادية مما جعلها عنصرا فعالا داخل أسرتها ومجتمعها وتحمل العديد من المسؤوليات وتختفي لمختلف المناصب. كل هذا يؤكد لنا أن المرأة لها دور في تحقق التمنية في البلاد.

الفصل الرابع

الإطار الميداني

تمهيد:

يعد المجتمع المدية متميزا من حيث بنائه الإجتماعي والثقافي والذي يشمل كافة المجالات والميادين، وهذا لما له من تنوع في العادات والتقاليد والذي أدى إلى مجموعة من المعطيات، سنحاول تحليلها لمعرفة تمثلات العامل الجزائري لعمل المرأة، وذلك من خلال تطرقنا إلى مجالات وعينة الدراسة ثم تقنية المستعملة فيها من أجل الوصول إلى نتائج ورؤية مدى تغيير الذهنية المجتمع المدية.

1. المدخل المنهجي الميداني:

1.1. مجالات الدراسة:

يعتبر تحديد مجالات الدراسة من بين الخطوات الأساسية في البناء المنهجي، ونقصد به الحيز الذي أجري فيه البحث الميداني ويشمل المجال المكاني والزماني، فهي تعتبر خطوة مهم يعتمد عليها في خطة الدراسة.

- **المجال المكاني:** لقد تم حصر الحيز الجغرافي لدراستنا بولاية المدية جامعة يحيى فارس المدية. التي تقع في وسط الجزائر.
- **المجال الزماني:** من 18 ماي الى 02 جوان. التي تم فيها النزول إلى الميدان وملأ الاستمارة ثم التفريغ والتحليل وأخيرا استخلاص النتائج.
- **المجال البشري:** يشمل المجال البشري لدراستنا العمال (الرجال – النساء) معا.

1.2. عينة الدراسة:

إن العينة عبارة عن مجموعة من الافراد او الوحدات يتم اختيارها من المجتمع الأصلي بطريقة منهجية لتمثل هذا المجتمع في دراسة معينة بغرض جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج.[1]

ولقد تم استعمال العينة الغير الاحتمالية في دراستنا والتي يمكن تعريفها كما يلي: هي نوع من العينات التي لا تعتمد على قوانين في اختيار عناصرها، وهي طريقة في اختيار أفراد العينة من مجتمع الدراسة بحيث لا تكون لكل وحدة من وحداته فرصة معروفة أو متساوية للاختيار، بل يتم الاختيار بناء على معايير ذاتية أو عوامل مثل سهولة الوصول أو الحكم

[1] عبيدات ,دوقان ,واخرون. (2010),البحث العلمي ،مفهومه ،أدواته،أساليبه.دار النشرو التوزيع ،عمان–الأردن.

الشخصي للباحث، مما يجعلها أكثر عرضة للتحيز وأقل قدرة على التعميم على المجتمع الأصلي.[1]

أي أن اختيار الأفراد لا يتم بشكل عشوائي بل يتم وفقا لمعايير يحددها الباحث، مثل التوافر أو القصد أو سهولة الوصول. وقد بلغ عددها 50 مفردة، وقد تم الاعتماد على العينة غير الاحتمالية.

1.3. تقنية الدراسة:

- **الاستبيان:** هي من وسائل جمع المعلومات، وتعتمد على مجموعة من الأسئلة ترسل المجموعة من الأفراد، الذين يمثلون مجتمع البحث بغية الإجابة عنها، ويوفر الاستبيان الوقت والجهد، ويعطي الفرصة الكافية للمبحوثين للإجابة على الإسئلة.[2]

والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية.

وقد احتوت استمارة دراستنا على ثلاثة محاور وهي:

المحور 1: يتظمن البيانات الشخصية حول المبحوثين ويتضمن 10 أسئلة.

المحور 2: يتظمن العناصر التي ترتبط بفهم تمثلات الاجتماعية ويغطيه 5 أسئلة.

المحور 3: يتضمن العناصر المتعلقة بدوافع خروج المراة للعمل وفيه 21 سؤال.

لقد تم تفريغ الاستمارة بالاعتماد على برنامج التحليل الاحصائي SPSS اسبياساز، هذا الأخير الذي تم من خلاله استخراج النسب المئوية المتعلقة بها للقيام بتحليلها إحصائيا وسوسيولوجيا.

[1] عبد الباسط محمد حسن ، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية والاجتماعية،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة 2003-ص 105.
[2] جمال شحاته حبيب ،مناهج البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2013-ص160.

1.4. المنهج المستخدم:

المنهج الوصفي التحليلي ويعرف بالمنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، وهناك من يعرفه بأنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.[1]

1.5. التعريف بمجتمع الدراسة:

جامعة المدية: هي جامعة جزائرية تقع في ولاية المدية تم تأسيسها عام 1988-1989 وتركز على توفير التعليم العالي في مختلف التخصصات، مثل: التكنولوجيا -العلوم- العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية - الحقوق -ملحقة الطب.

بدأت الجامعة عملها في السنة الجامعية عام 1988-1989 بموجب مرسوم، وكانت في البداية تستضيف المعهد الوطني للتعليم العالي في مجال الالكتروتقني.

وأصبحت الجامعة فيما بعد مركزا للتعليم العالي في منطقة المدية، حيث تقدم برامج في مختلف التخصصات، وتظم الجامعة الآن كليات في عدة مجالات مثل الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية والتكنولوجيا والعلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والحقوق بالإضافة إلى ملحقة الطب.

[1] الرفاعي أحمد، مناهج تابحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية ،دار وائل للنشر ، عمان 1998،ص122.

1.6. خصائص عينة الدراسة:

من أجل معرفة خصائص العينة المدروسة، تم الإعتماد على إستجابات أفرادها فيما يخص الجزء الأول (بيانات وصفية) للعينة المدروسة من الإستمارة، وهو ما سنوضحه فيما يلي:

أ/ توزيع عينة الدراسة وفقا للجنس:

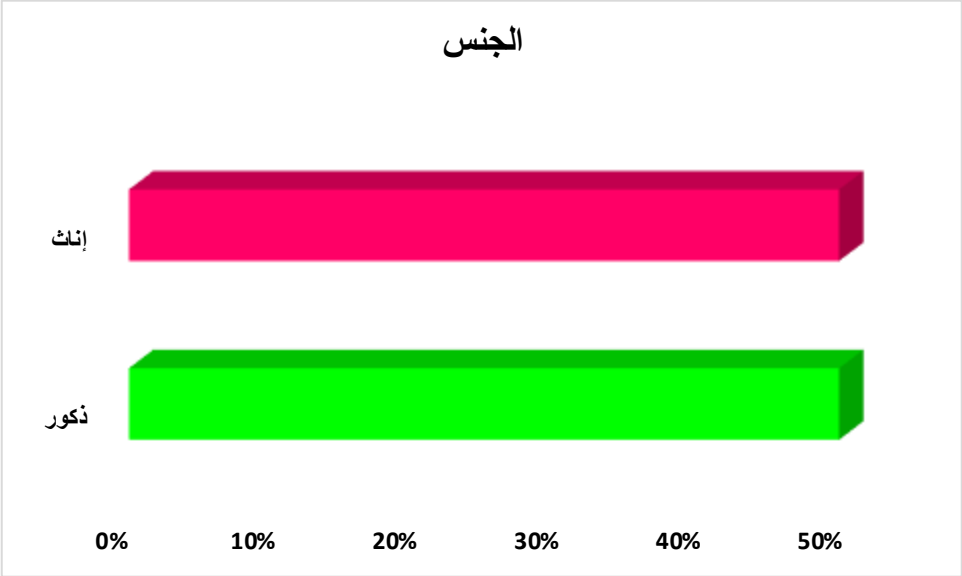
من خلال الجدول الموالي والشكل البياني أسفله يتم التعرف على توزيع مفردات العينة وفقا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، والتي توزعت كما يلي:

الجدول رقم (1.4): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	25	%50
	إناث	25	%50
	المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن عدد أفراد العينة من الذكور بلغ: 25 فرد بما نسبته: (50%)، في حين أن عدد الإناث المستجوبات قدر هو الآخر بـ: 25 فرد بنسبة تقدر بـ: (50%)، وهذه النتيجة تدل على تنوع وتكافؤ عينة الدراسة من حيث الجنس.

والشكل الموالي يوضح هذه النسب بين الجنسين:



الشكل رقم (1.4): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

ب/ توزيع عينة الدراسة وفقا للفئة العمرية:

من خلال الجدول الموالي والشكل البياني أسفله يتم التعرف على توزيع مفردات العينة وفقا لمتغير الفئة العمرية، والتي كانت على النحو التالي:

الجدول رقم (2.4): توزيع عينة الدراسة حسب العمر

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
العمر	أقل من 25 سنة	5	%10
	من 25 إلى 35 سنة	11	%22
	من 35 إلى 45 سنة	26	%52
	أكثر من 45 سنة	8	%16
	المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة وفقا لمتغير العمر أن الفئة العمرية (من 35 إلى 45 سنة) هي الفئة الغالبة على التوزيع حيث قدر عددها بـ: 26 فرد بنسبة:(52%)، بينما قدر عدد أفراد الفئة الثانية في الترتيب (من 25 إلى 35 سنة) بـ: 11 فردا بنسبة تقدر بـ:(22%)، في حين أن الفئة العمرية (أكثر من 45 سنة) جاءت في المرتبة الثالثة من حيث العدد والبالغ: 8 أفراد بنسبة:(16%)، وأخيرا فئة (أقل من 25 سنة) والتي بلغ عدد أفرادها 5 أفراد بما نسبته:(10%)، وهذه النتيجة تدل على تنوع أفراد العينة من حيث العمر، إذ أن الدراسة تستهدف مختلف الفئات العمرية.

والشكل الموالي يوضح تباين هذه النسب بين الفئات العمرية الأربع:



الشكل رقم (2.4): توزيع عينة الدراسة حسب العمر

ج/ توزيع عينة الدراسة وفق المستوى التعليمي:

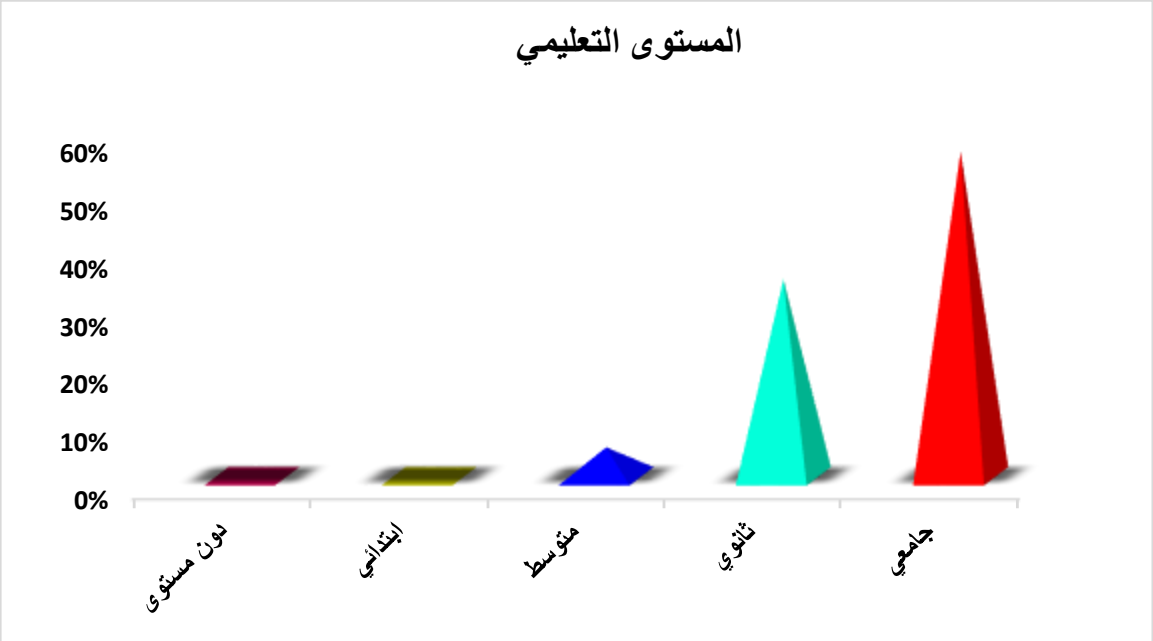
من خلال الجدول الموالي والشكل البياني أسفله يتم التعرف على توزيع مفردات العينة وفقا لمتغير المستوى التعلمي، والتي جاءت على النحو التالي:

الجدول رقم (3.4): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	بدون مستوى	0	%0
	ابتدائي	0	%0
	متوسط	5	%10
	ثانوي	17	%34
	جامعي	28	%56
	المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى التعليمي أن فئة الجامعيين هي الأكثر تواجدا في العينة، حيث بلغ عدد أفرادها: 28 فرد بنسبة: (56%)، تليها فئة الثانوي بتعداد بلغ: 17 فردا وبنسبة تقدر بـ:(34%)، في حين أن فئة المستوى المتوسط جاءت في المرتبة الثالثة بنسة قدرت بـ: (10%)، حيث قدر عدد أفرادها بـ: 5 أفراد، مع تسجيل غياب تام لفئتي الابتدائي ودون مستوى.

والشكل الموالي يوضح تباين هذه النسب فيما يخص المستوى التعليمي:



الشكل رقم (3.4): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

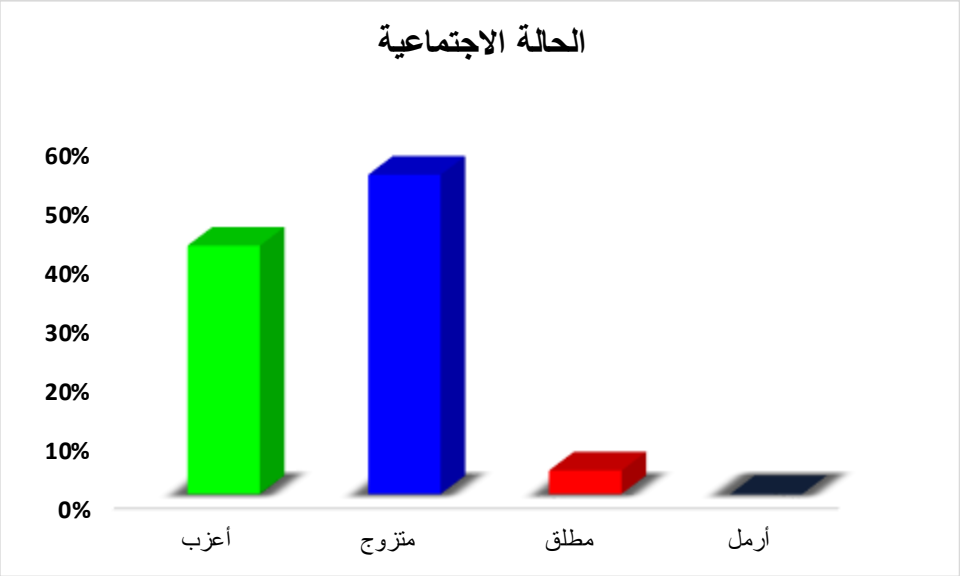
د/ توزيع عينة الدراسة وفقا للحالة العائلية:

من خلال الجدول الموالي والشكل البياني أسفله يتم التعرف على توزيع مفردات العينة وفقا لمتغير الحالة العائلية، والتي توزعت على النحو التالي:

الجدول رقم (4.4): توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الحالة الاجتماعية	أعزب	21	%42
	متزوج	27	%54
	مطلق	2	%4
	أرمل	0	%0
	المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية أن فئة المتزوجين كانت الأغلبية في عينة الدراسة بنسبة:(54%)، إذ بلغ أفرادها 27 فردا، بينما قدر عدد أفراد فئة الأعزب بـ: 21 بنسبة تقدر بـ:(42%)، في حين أن فئة المطلق جاءت في المرتبة الثالثة من حيث العدد والبالغ: 2 فردين بنسبة:(4%)، مع تسجيل غياب فئة الأرمل في عينة الدراسة. والشكل الموالي يوضح تباين هذه النسب بين الفئات الأربع:



الشكل رقم (4.4): توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

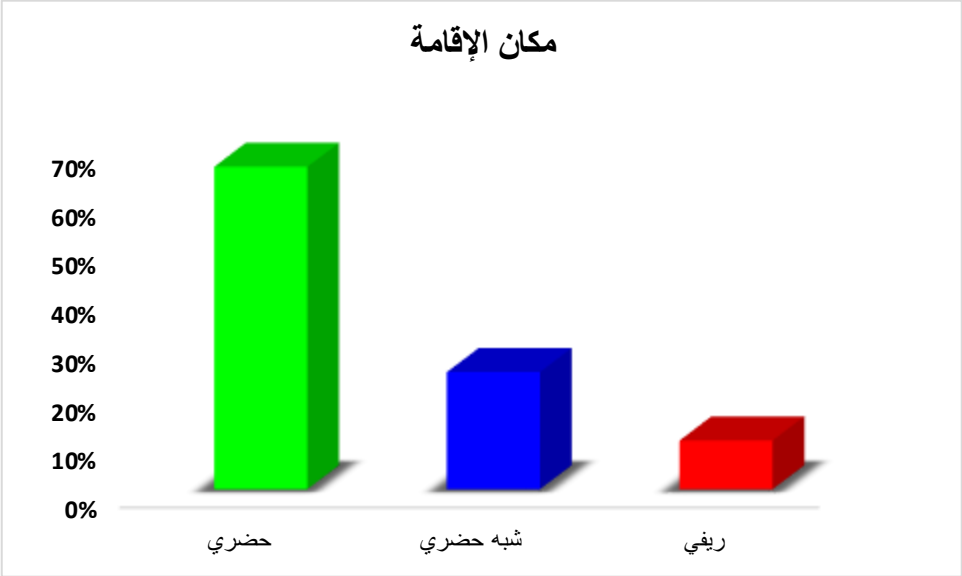
هـ/ توزيع عينة الدراسة وفقا لمكان الإقامة:

من خلال الجدول الموالي والشكل البياني أسفله يتم التعرف على توزيع مفردات العينة وفقا لمتغير مكان الإقامة، والتي جاءت على النحو التالي:

الجدول رقم (5.4): توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
مكان الإقامة	حضري	33	%66
	شبه حضري	12	%24
	ريفي	5	%10
	المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة وفقا لمتغير مكان الإقامة أن فئة الحضري هي الفئة الأكثر ظهورا في العينة بواقع 33 فردا أي ما نسبته: (66%)، بينما قدر عدد أفراد فئة شبه الحضري بـ: 12 فردا بنسبة تقدر بـ: (24%)، في حين أن فئة الريفي جاءت في المرتبة الثالثة من حيث العدد والبالغ: 5 أفراد بنسبة: (10%). والشكل الموالي يوضح تباين هذه النسب بين فئات عينة الدراسة حسب مكان الإقامة:



الشكل رقم (5.4): توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة

و/ توزيع عينة الدراسة وفقا للعمل حاليا:

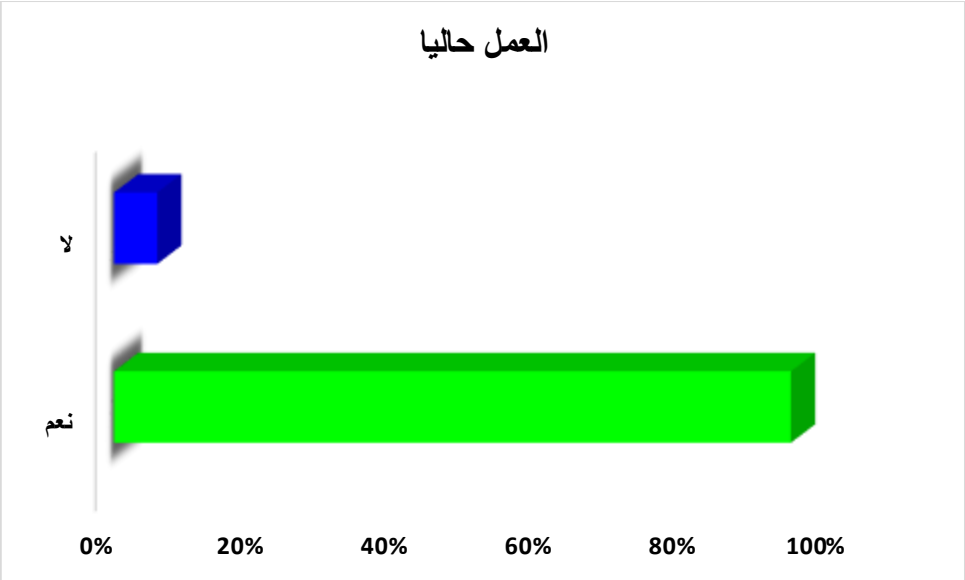
من خلال الجدول الموالي والشكل البياني أسفله يتم التعرف على توزيع مفردات العينة وفقا لمتغير العمل حاليا (نعم، لا)، والتي توزعت كما يلي:

الجدول رقم (6.4): توزيع عينة الدراسة حسب العمل

المتغير	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
العمل حاليا	نعم	47	%94
	لا	03	%6
	المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن عدد أفراد العينة ممن يعملون حاليا بلغ: 47 فرد بما نسبته: (94%) بأغلبية ساحقة، فيما قدر عدد غير العاملين في العينة بـ: 3 أفراد فقط بنسبة تقدر بـ: (6%)، وهذه النتيجة تدل على أن غالبية المبحوثين في عينة الدراسة من العاملين.

والشكل الموالي يوضح هذه النسب:



الشكل رقم (6.4): توزيع عينة الدراسة حسب العمل حاليا

ز/ توزيع عينة الدراسة وفقا لقطاع العمل:

من خلال الجدول الموالي والشكل البياني أسفله يتم التعرف على توزيع مفردات العينة وفقا لمتغير قطاع العمل (عام، خاص)، والتي توزعت كما يلي:

الجدول رقم (7.4): توزيع عينة الدراسة حسب قطاع العمل

المتغير	القطاع	التكرار	النسبة المئوية
قطاع العمل	عام	44	%88
	خاص	6	%12
	المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة يعملون ضمن القطاع العام حيث تعدادهم: 44 فرد بما نسبته: (88%)، فيما قدر عدد العاملين بالقطاع الخاص في

العينة بـ: 6 أفراد فقط بنسبة تقدر بـ: (12%) وهذه النتيجة تدل على أن غالبية المبحوثين في عينة الدراسة من العاملين في القطاع العام.

والشكل الموالي يوضح هذه النسب:



الشكل رقم (7.4): توزيع عينة الدراسة حسب قطاع العمل

س/ توزيع عينة الدراسة وفقا لوجود امرأة عاملة من العائلة:

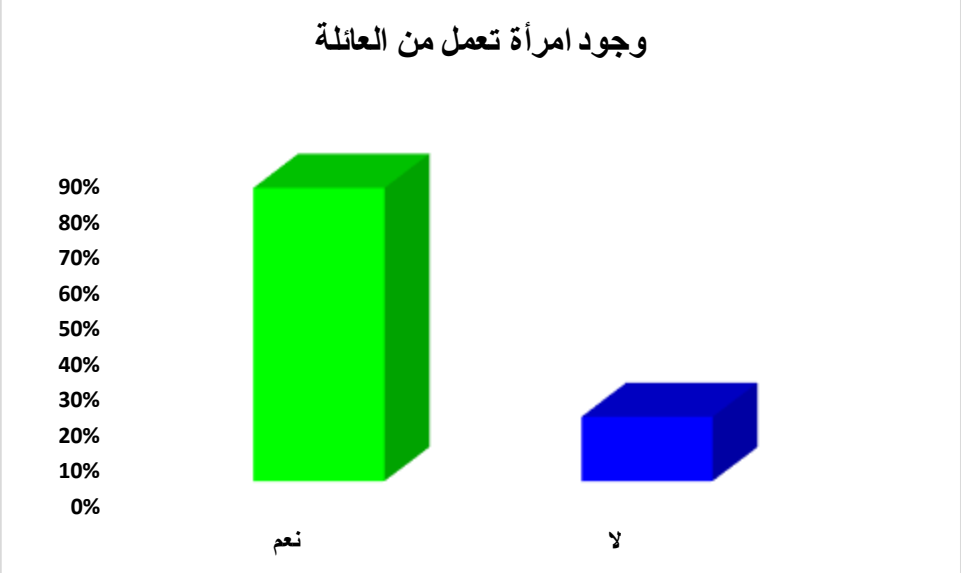
من خلال الجدول الموالي والشكل البياني أسفله يتم التعرف على توزيع مفردات العينة وفقا لمتغير وجود امرأة عاملة من العائلة (نعم، لا)، والتي توزعت كما يلي:

الجدول رقم (8.4): توزيع عينة الدراسة حسب وجود امرأة عاملة من العائلة

المتغير	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
وجود امرأة عاملة من العائلة	نعم	41	%82
	لا	9	%18
	المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة يمتلكون امرأة عاملة، حيث بلغ تعداد المجيبين حول هذا الطرح بنعم: 41 مجيب بما نسبته: (82%)، فيما قدر عدد المجيبين بلا في العينة: 9 أفراد فقط بنسبة تقدر بـ: (18%)، وهذه النتيجة تدل على أن غالبية المبحوثين في عينة الدراسة يمتلكون امرأة عاملة في العائلة.

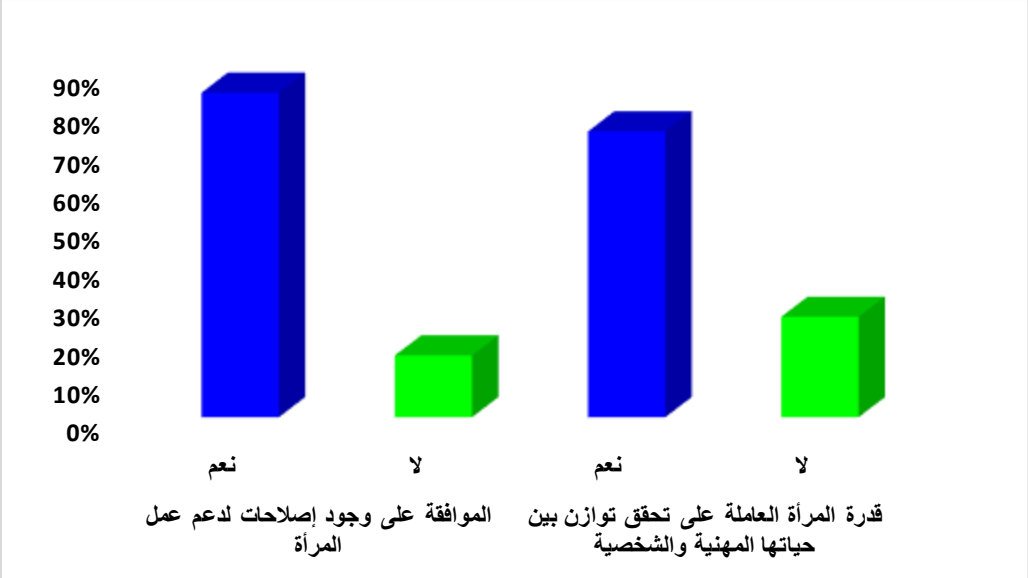
والشكل الموالي يوضح هذه النسب:



الشكل رقم (8.4): توزيع عينة الدراسة حسب وجود امرأة عاملة من العائلة

ش/ توزيع عينة الدراسة وفقا للموافقة على وجود إصلاحات لدعم عمل المرأة، واستطاعة المرأة العاملة تحقيق توازن بين حياتها المهنية والشخصية من عدمه.

من خلال الشكل البياني أسفله يتم التعرف على توزيع مفردات العينة وفقا لمتغيرات الموافقة على وجود إصلاحات لدعم عمل المرأة، واستطاعة المرأة العاملة تحقيق توازن بين حياتها المهنية والشخصية من عدمه (نعم، لا)، والتي توزعت كما يلي:



الشكل رقم (9.4): توزيع عينة الدراسة حسب الموافقة على وجود إصلاحات لدعم عمل المرأة، واستطاعة المرأة العاملة تحقيق توازن بين حياتها المهنية والشخصية من عدمه.

2. عرض نتائج الفرضيات ومناقشتها:

1.2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

والتي مفادها: **هناك عدة محددات تتحكم في تمثل الرجل الجزائري لعمل المرأة.**

وللإجابة على هذه الفرضية تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لتقدير استجابات المبحوثين حول هذا المحور، وجاءت النتائج على النحو التالي:

❖ **بالنسبة للتساؤل الأول: هل تعتقد أن المجتمع يؤثر في تشكيل أفكار الأفراد حول المرأة العاملة؟** نجد أن الغالبية الساحقة ترى أن للمجتمع تأثير مباشر في تشكيل أفكار الأفراد حول عمل المرأة، وتجلى ذلك من خلال استجاباتهم حول هذا السؤال، حيث بلغ عدد المجيبين بنعم حول هذا الطرح: (47) مجيب بما نسبته (94%)، فيما قدر عدد المجيبين بلا في العينة: 3 أفراد فقط بنسبة تقدر بـ: (6%)، وهذه النتيجة تدل على أن غالبية المبحوثين في عينة الدراسة يجدون أن هناك تأثير للمجتمع على نظرة الفرد لعمل المرأة.

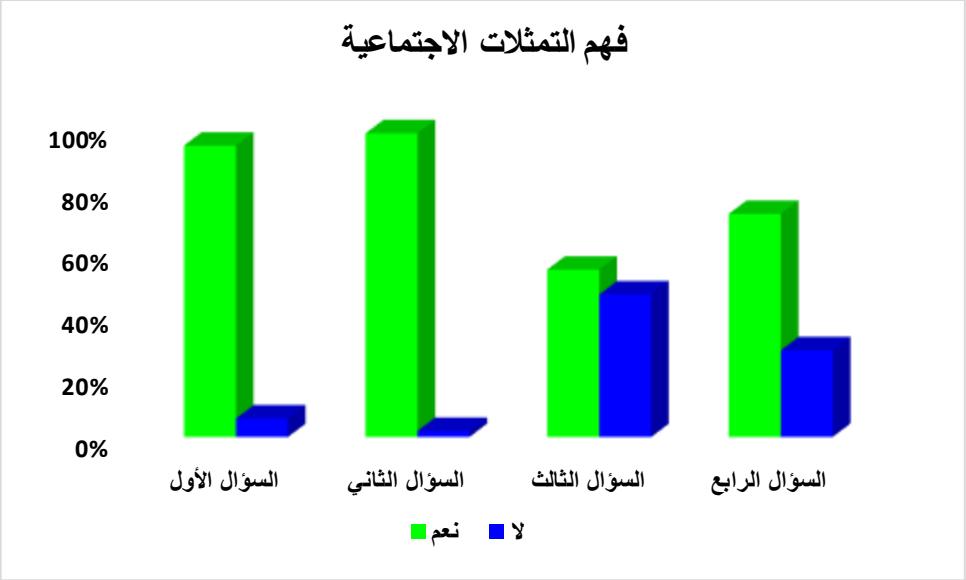
❖ **بالنسبة للتساؤل الثاني: هل ترى أن التمثلات الاجتماعية حول المرأة العاملة تختلف بين الأجيال؟** نجد أن هناك شبه اتفاق تام على أن تعاقب الأجال يلعب دوره في التأثير على نظرة المجتمع حول عمل المرأة، وذلك من خلال استجابات المبحوثين حول هذا السؤال، حيث بلغ عدد المجيبين بنعم عن هذا الطرح: 49 مجيب بما نسبته: (98%)، فيما قدر عدد المجيبين بلا في العينة: 1 فرد واحد فقط بنسبة تقدر بـ: (2%)، وهذه النتيجة تدل على أن غالبية المبحوثين في عينة الدراسة يجدون أن عامل الزمن وتعاقب الأجيال كفيل بتغيير نظرة المجتمع لعمل المرأة.

❖ **بالنسبة للتساؤل الثالث: هل تعتقد أن التمثلات الاجتماعية حول المرأة العاملة في الجزائر إيجابية؟** نجد أن هناك تباين في الاتجاه نحو عمل المرأة، فمن خلال استجابات المبحوثين حول هذا السؤال، نجد أن عدد المجيبين بنعم عن هذا الطرح بلغ: 27 مجيب بما نسبته: (54%)، فيما قدر عدد المجيبين بلا في العينة: 23 فردا بنسبة تقدر بـ: (46%)، وهذه النتيجة تدل على أن هناك تقارب بين المبحوثين في تمثلاتهم الاجتماعية حول المرأة العاملة.

❖ **بالنسبة للتساؤل الرابع: هل تعتقد أن القيم الدينية تؤثر على نظرة المجتمع لعمل المرأة؟** نجد أن هناك تباين أيضا في الاعتقاد نحو تأثير القيم الدينية على نظرة المجتمع لعمل المرأة، فمن خلال استجابات المبحوثين حول هذا السؤال، نجد أن عدد المجيبين بنعم عن

هذا الطرح بلغ: 36 مجيب بما نسبته: (72%)، فيما قدر عدد المجيبين بلا في العينة: 14 فردا بنسبة تقدر بـ: (28%)، وهذه النتيجة تدل على أن هناك غالبية المبحوثين ترى أن القيم الدينية لها تأثير على نظرة المجتمع لعمل المرأة.

والشكل الموالي يوضح هذه النسب:



الشكل رقم (10.4): استجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني (فهم التمثلات الاجتماعية).

وللتأكد من أن التكرارات الملاحظة حقيقية ولا ترجع لعامل الصدفة فقط تم اختبارها إحصائيا من خلال اختبار **كا²** χ^2 لجودة التوفيق (حسن التطابق)، للمقارنة بين التكرارات الملاحظة والتكرارات المتوقعة لاستجابات أفراد العينة على أسئلة المحور الثاني والمتعلق بفهم التمثلات الاجتماعية، والنتائج موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (9.4): قيم اختبار كا^2 χ لدلالة الفروق في استجابات أفراد العينة على أسئلة محور فهم التمثلات الاجتماعية

الفقرة	قيمة اختبار χ	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القرار
هل تعتقد أن المجتمع يؤثر في تشكيل أفكار الأفراد حول المرأة العاملة؟	59.08	0.000	1	الفرق دال إحصائيا
هل ترى أن التمثلات الاجتماعية حول المرأة العاملة تختلف بين الأجيال؟	63.33	0.000	1	الفرق دال إحصائيا
هل تعتقد أن التمثلات الاجتماعية حول المرأة العاملة في الجزائر إيجابية؟	12.91	0.000	1	الفرق دال إحصائيا
هل تعتقد أن القيم الدينية تؤثر على نظرة المجتمع لعمل المرأة؟	31.58	0.000	1	الفرق دال إحصائيا

من خلال الجدول أعلاه وبناءا على قيم اختبار اختبار **كا^2** χ لجودة التوفيق (حسن التطابق)، للمقارنة بين التكرارات الملاحظة والتكرارات المتوقعة لاستجابات أفراد العينة على أسئلة المحور الثاني والمتعلق بفهم التمثلات الاجتماعية نجد أن جميع القيم للأسئلة الخمسة جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.05)**، لصالح الإجابة نعم، وهو ما يؤكد صحة النتائج المتوسطات الحسابية السابقة.

وبالنظر للنتائج المتعلقة بالأسئلة أعلاه يمكن القول أن أكثر المحددات المتحكمة في تمثل الرجل الجزائري لعمل المرأة بالنظر لاستجابات أفراد العينة حول هذا المحور من الاستبيان هي **عامل تعاقب الأجيال**، فالزمن كفيل بتغيير تمثلات الرجل الجزائري نحو المرأة العاملة.

تحليل السؤال المتعلق بأكثر العوامل تأثيرا في تشكيل التمثلات الاجتماعية حول المرأة العاملة:

يمكن أن نلخص النتائج الخاصة بهذا السؤال في الجدول أدناه.

الجدول رقم (10.4): استجابات أفراد العينة على السؤال المتعلق بأكثر العوامل تأثيرا في تشكيل التمثلات الاجتماعية حول المرأة العاملة

العبارة	المقياس	المقترحات				المجموع
		العائلة	المجتمع	وسائل الإعلام	التعليم	
من برأيك يؤثر أكثر في تشكيل التمثلات الاجتماعية حول المرأة العاملة	التكرار	12	21	23	4	60
	النسبة المئوية	%21	%35	%38	%7	%100

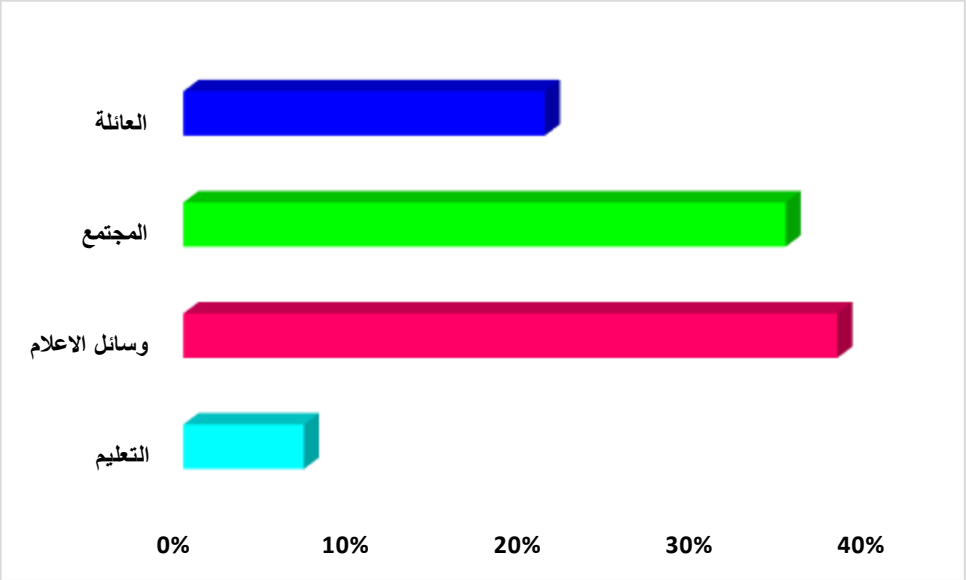
يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والخاص بتوزيع استجابات أفراد العينة حول **أكثر العوامل تأثيرا في تشكيل التمثلات الاجتماعية حول المرأة العاملة** أن **وسائل الإعلام** كانت أكثر العوامل تأثيرا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بنسبة: (38%)، إذ بلغ عدد المجيبين بهذا الاقتراح 23 فردا، يليها **المجتمع** كثاني أكثر العوامل تأثيرا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بنسبة: (35%)، بعدد مجيبين يقدر بـ: 21 فردا، أما العامل الثالث فكان **العائلة** بنسبة: (21%)، إذ بلغ عدد المجيبين بهذا الاقتراح 12 فردا، فيما تذيل عامل التعليم ترتيب العوامل المؤثرة من وجهة نظر عينة الدراسة بنسبة بلغت: (7%)، وبعدد مجيبين يقدر بـ: 4 أفراد، ما يعكس التأثير الكبير لوسائل الإعلام في عصرنا الراهن على مختلف جوانب الحياة الإنسانية.

وللتأكد من أن التكرارات الملاحظة حقيقية ولا ترجع لعامل الصدفة فقط تم اختبارها إحصائيا من خلال اختبار **كا^2** χ^2 لجودة التوفيق (حسن التطابق)، للمقارنة بين التكرارات الملاحظة والتكرارات المتوقعة لاستجابات أفراد العينة على السؤال المتعلق بأكثر العوامل تأثيرا في تشكيل التمثلات الاجتماعية حول المرأة العاملة، والنتائج موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (11.4): قيمة اختبار كا^2 χ^2 تربيع لدلالة الفروق في مستويات الوظائف التنفيذية (المرأة العاملة)

التكرارات		العوامل المؤثرة في تشكيل التمثلات				المجموع	قيمة اختبار χ^2	الدلالة الإحصائية
		العائلة	المجتمع	الإعلام	التعليم			
التكرار الملاحظ	ت	12	21	23	4	60	14.159	0.000
	%	%21	%35	%38	%7	100%		
التكرار المتوقع	ت	15	15	15	15	60		
	%	%25	%25	%25	%25	100%		

يتضح من الجدول أعلاه أنه يوجد اختلاف في ترتيب العوامل المؤثرة في تشكيل التمثلات الاجتماعية حول عمل المرأة، إذ يلتمس اختلاف واضح في توزيع نسب تكرارات العوامل الأربعة على التوالي: الإعلام (38%)، المجتمع (35%)، العائلة (21%)، التعليم (7%)، والأعمدة البيانية الموالية توضح تكرار كل عامل.



الشكل رقم (11.4): أعمدة بيانية للفروق في مستويات الوظائف التنفيذية (المرأة العاملة)

وقد أثبت اختبار χ أن هذه الفروق حقيقية، إذ قدرت قيمة اختبار χ المحسوبة بـ **(14.15)**، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.05)** ودرجة حرية **(df=3)**، وهذا ما يعكس وجود اختلاف بين تأثيرات العوامل، أي أنهم لا يؤثرون بذات النسب، مع تسجيل **وسائل الإعلام** كأكثر العوامل في تشكيل التمثلات الاجتماعية عن المرأة العاملة.

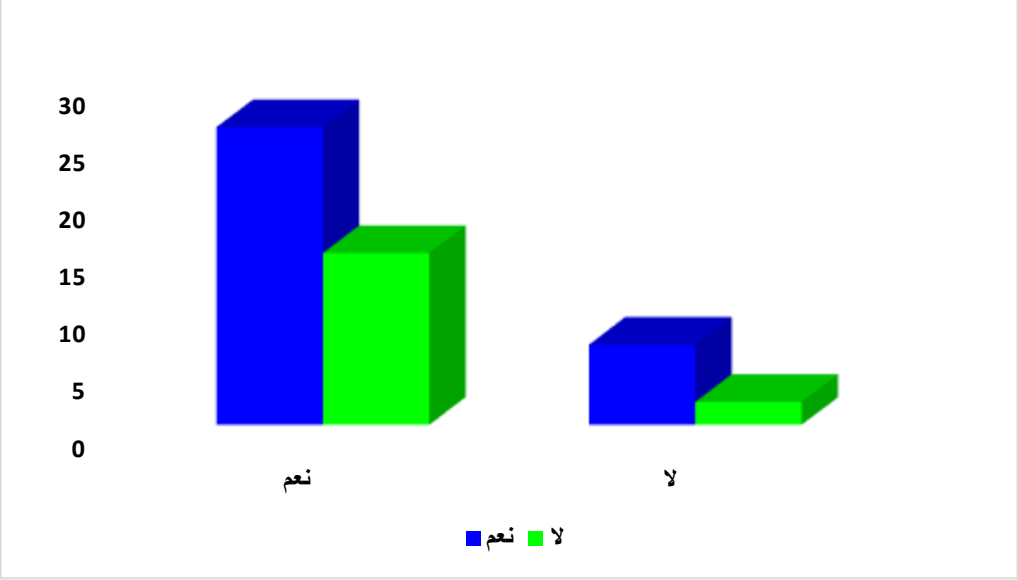
2.2. عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى للدراسة:

والتي مفادها: **يؤثر الدعم المادي للزوجة العاملة على تقبل الزوج لعمل المرأة.**

وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار **(كا^2)** χ للاستقلالية، لتحديد ما إذا كان الدعم المادي الذي توفره الزوجة العاملة مستقل عن قبول الزوج لعملها أم لا.

كشف التحليل الإحصائي لنتائج هذه الفرضية أنه توجد علاقة ارتباطية قوية بين الدعم المادي للزوجة العاملة (نعم / لا) وقبول الزوج لعمل المرأة (نعم/ لا)، حيث قدرت قيمة اختبار χ المحسوبة بـ **(17.78)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.05)** ودرجة حرية **(df= 4)**، وعلى هذا الأساس نرفض القول بأن الدعم المادي للزوجة العاملة وقبول الزوج لعمل المرأة متغيران مستقلان عن بعضهما.

وبالرجوع إلى قيمة معامل Cremer V لتحديد قيمة العلاقة نجدها قدرت بـ: (0.87) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.05)** أي أنه فعلا توجد علاقة ارتباطية قوية بين الدعم المادي الذي تقدمه الزوجة العاملة وقبول الزوج لعمل المرأة، إذ نلحظ أنه كلما كان هناك دعم مادي من قبل الزوجة للأسرة زاد معها قبول الزوج لعمل المرأة والعكس صحيح، **وهو ما يحقق صحة الفرضية الجزئية الأولى**، والشكل الموالي يوضح الأمر أكثر.



الشكل رقم (12.4): أعمدة بيانية للفروق في قبول الزوج لعمل المرأة تبعا للدعم المادي الذي توفره

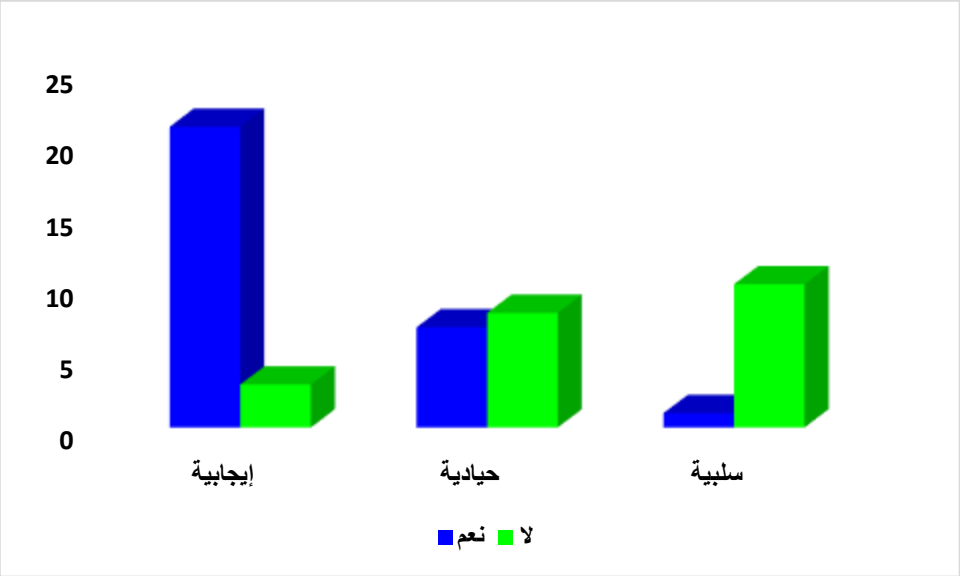
3. عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية للدراسة:

والتي مفادها: **توجد علاقة ارتباطية بين تمثلات المجتمع للمرأة العاملة قبول الأسرة لدورها في الحياة المهنية.**

وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار **(كا^2)** χ للاستقلالية، لتحديد ما إذا كانت تمثلات المجتمع مستقلة عن قبول الأسرة لدورها في الحياة أم لا.

كشف التحليل الإحصائي لنتائج هذه الفرضية أنه توجد علاقة ارتباطية قوية بين تمثلات المجتمع لعمل المرأة (إيجابية / حيادية / سلبية) وقبول الأسرة لدورها في الحياة المهنية (نعم/ لا)، حيث قدرت قيمة اختبار χ المحسوبة بـ **(10.18)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.05)** ودرجة حرية **(df= 5)**، وعلى هذا الأساس نرفض القول بأن تمثلات المجتمع لعمل المرأة وقبول الأسرة لدورها في الحياة النمهنية متغيران مستقلان عن بعضهما.

وبالرجوع إلى قيمة معامل Cremer V لتحديد قيمة العلاقة نجدها قدرت بـ: (0.84) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.05)** أي أنه فعلا توجد علاقة ارتباطية قوية بين تمثلات المجتمع لعمل المرأة (إيجابية / حيادية / سلبية) وقبول الأسرة لدورها في الحياة المهنية (نعم/ لا)، إذ نلاحظ أنه كلما كانت تمثلات المجتمع إيجابية نحو عمل المرأة زاد معها قبول الأسرة لدور المرأة في الحياة المهنية والعكس صحيح، **وهو ما يحقق صحة الفرضية الجزئية الثانية**، والشكل الموالي يوضح الأمر أكثر.



الشكل رقم (13.4): أعمدة بيانية للفروق في قبول الأسرة لدور المرأة تبعا لتمثلات المجتمع لعمل المرأة

4. استنتاج فرضيات الدراسة:

1.4. الفرضية العامة لدراسة:

هناك عدة عوامل تتحكم في تمثل الرجل لعمل المرأة.

انطلاقا من تحليل نتائج أظهرت أن عامل تعاقب الأجيال يعد من أبرز المتغيرات المحددة في تشكيل هذه التمثلات ،حيث أن استجابات أفراد العينة اختلفت باختلاف الفئات العمرية ، مايشير إلى تطور في المواقف الإجتماعية تجاه المرأة العاملة عبر الزمن،فالفئات الأصغر سنا أبدت مواقف أكثر تقبلا وانفتاحا ،مقارنة بالفئات الأكبر سنا التى احتفظت بتمثلات أكثر تقليدية.

يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية التمثلات الاجتماعية والتى تؤكد على أن الأفراد لايدركون الظواهر الاجتماعية بطريقة حيادية بل من خلال تصورات وتمثلات جماعية تتأثر بالبنية الإجتماعية والخطاب الإعلامي والتنشئة الاجتماعية وبما أن التمثلات قابلة للتغير والتطور ،فإن اختلافها بين الأجيال يعد مؤشراعلى الحركية الاجتماعية والثقافية التي تشهدها

المجتمع الجزائري لا سيما فيما يتعلق بقضايا النوع الاجتماعي والعمل.الوضع الاقتصادي للأسرة أوالمجتمع تلعب دورا محوريا فعندما ينظر إلى مساهمة المرأة كضرورة اقتصادية ،يصبح تمثل الرجل له أكثرإيجابية،حيث ينظر إلى مساهمة المرأة كعنصر دعم الأسرة وليس فقط كخروج عن الدور التقليدي ،فإن أي محاولة لفهمأو تغيير هذه التمثلات يجب أن تتعامل مع هذه المحددات مجتمعه،وليس بشكل معزول.

2.4. استنتاج الفرضية الجزئية أولى:

يؤثر الدعم المادي للزوجة العاملة على تقبل الزوج لعمل المرأة.

أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم المادي الذي تقدمه الزوج العاملة ومدى تقبل الزوج لعملها، حيث تبين أن الأزواج الذين يشاركون زوجاتهم الأعباء المالية يميلون بدرجةأكبر إلى تقبل الزوج عمل المرأة خارج البيت.وهذا مايعكس بعداً اقتصديا له تأثير مباشر في مواقف الأزواج وتصوراتهم حول عمل المرأة،ففي الوقت الحالي أصبح الرجل يقبل عمل المرأة في أي مجال كان اذا تقاسمت معه الأجر دون نقاش،وتشير هذه النتيجة إلى أن الجانب الإقتصادي لايمكن فصله عن التصورات الاجتماعية ،فكلما كانت المرأة شريكة فاعلة إقتصاديا في الأسرة ، انعكس إيجابا على نظرة الرجل لعملها طبعا، مما يبرز البعد البراغماتي الذي يعيد صياغة المفاهيم التقليدية لدور المرأة في المجال العام.ويؤكد ذلك أن الجانب المادي لايعزز فقط مكانة المرأة داخل الأسرة ، بل يساهم أيضا في كسر بعض الحواجز الثقافية التى تعيق انخراطها المهني ، ويعيد توازن العلاقات الأسرية على أسس من التشارك والمسؤولية المتبادلة.

2.4. استنتاج الفرضية الثانية:

توجد علاقة ارتباطية بين تمثلات المجتمع للمرأة العاملة وقبول الأسرة لدورها في الحياة المهنية .

من خلال نتائج التحليل الإحصائي فإن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تمثلات المجتمع للمرأة العاملة وبين مدى قبول الأسرة لدورها في الحياة المهنية ،وقد أبانت المعطيات أن الأفراد الذين يحملون تصورات إيجابية عن المرأة العاملة، والذين يرونها كشريك متكافئ وفاعل في بناء المجتمع، يميلون إلى دعم مشاركتها المهنية بشكل أكبر،مقارنة بمن يحتفظون بتمثلات تقليدية تحصردورها في المجال الأسري فقط.وتشير نتائج إلى أن تمثلات المجتمع ما في ذلك الصورة النمطية والتصورات الثقافية،والدينية والاجتماعية تشكل عاملا حاسما في تحديد درجة قيول الأسرة لخروج المرأة للعمل.فكلما تحرر المجتمع من القوالب الذهنية التقليدية التى ترى أن "مكانة المرأة الطبيعي هو المنزل"، كلما ازداد استعداد الأسر لتقبل أدوار جديدة للمرأة في المجال المهني والوظيفي.فإن تعزيز صورة إيجابية للمرأة العاملة في وسائل الإعلام، والمؤسسات التربوية، والخطابات الثقافية، له دور محوري في رفع درجة تقبل الأسرة لأدوار المرأة الجديدة في الحياة العامة، وهذا مايؤكد أن أي دعم حقيقي لدور المرأة المهني يجب أن ينطلق من إعادة صياغة التمثلات الاجتماعيةعنها والعمل على تفكيك الصورة النمطية التى تعيق اندماجها الكامل في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

5. نتائج العامة لدراسة:

بناءا على ماسبق فقد توصلت نتائج الدراسة " التمثلات الإجتماعية للمرأة العاملة في الجزائر"وفقا لنتائج اختبار كاي تربيع وتحليل العلاقات الارتباطية ، يمكن استخلاص مجموعة من النتائج التى تعزز فرضيات البحث وتقدم فهما أعمق لها على النحو الآتي:

- الجانب الإقتصادي ودوره في تأثير إيجابي على قبول الرجل لعمل المرأة ،خاصة المتزوجات حيث تبين أن الأزواج الذين يلمسون مساهمة حقيقة من زوجاتهم في الإنفاق الأسري يظهرون مستويات أعلى من التقبل والتأييد لعمل المرأة خارج المنزل،وهذا مايرز دور البعد الإقتصادي في إعادة تشكيل أدوار النوع الإجتماعي داخل الأسرة.فهويشكل عاملا جوهريا في تحسين موقف المرأة الدعم المادي الذي تقدمه للأسرة.
- المواقف الأسرية تجاه المرأة العاملة تتأثر بشكل كبير بالثقافة السائدة والتصورات الاجتماعية المتداولة حول المرأة.
- موقف الأسرة من عمل المرأة ليس موقفا ثابتا، بل يتغير بتغير الظروف الاقتصادية والإجتماعية وتتأثر بتفاعل عدد من المتغيرات كالدخل والتعليم، والتمثلات الثقافية، وهو مايدل على أن تقبل عمل المرأة لايمن عزله عن السياق المجتمعي الأوسع الذي يعيد إنتا ج الأدوار والسلطات داخل الأسرة.
- التحولات الحاصلة في بنية المجتمع والأسرة ساهمت تدريجيا في تطور النظرة إلى عمل المرأة ، خصوصا في الأوساط التى أصبحت ترى في ذلك ضرورة اجتماعية واقتصادية أكثر من كونه خيارا شخصيا أومصدرا للتوتر الأسري.
- المرأة العاملة تملك سلطة المشاركة في اتخاذ القرار شأنها شأن الرجل داخل الأسرة ،فالعمل يمنحها اسقلالية تؤهلها للمساهمة الفعلية في قرارت الأسرية.

- دور المستوي التعليمي في تغير نظرة الرجل لعمل المرأة فالرجل المثقف له نظره إيجابية لعمل المرأة وخروجها من المنزل واستقلاليتها وعكس.
- قدرة المرأة العاملة على تحقيق التوازن بين حياتها الشخصية والجانب المهني ،خاصة إذا كانت الأسرة داعمه لي عملها ومساعدتها بعض أحيان.
- اختلاف تمثلات حسب كل مجتمع فالمجتمع الريفي والحضري ليس تمثلات مجتمع الريفي هيا نفسها تمثلات المجتمع الحضري فحسب الدراسة فإن المجتمع الحضري له نظرة إيجابية ويساهم لإصلاحات لتحسين وتعزيز دور عمل المرأة في سوق العمل عكس المجتمع الريفي الذي له نظر سلبيه لعمل المرأة خاصة في بعض المجالات.
- العوامل أكثر تأثير في تشكيل التمثلات الإجتماعية حول عمل المرأة هيا وسائل الإعلام، في ظل الوقت الراهن زمن التكنولوجيا والتطور فأصبحت تروج لعمل المرأة باعتبار أصبح المجتمع يستخدم وسائل الإعلام ومواقع الإلكترونية تأثر عليه، بشكل كبير في مختلف الجوانب من الحياة الإنسانية.
- تواجه المرأة ضغوطات نفسية واجتماعية متعددة تؤثر بشكل سلبي على جودة حياتها واستقرارها النفسي، مما ينعكس بدوره على مستوى إنتاجيتها وكفائتها في العمل.

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل إلى أهم الخطوات والإجراءات والمنهجية التى تم اعتمادها في الدراسة، فقد توصلنا في الآخير إلى نتائج ميدانية عملنا غلى ربطها بدراستنا وبالأسس التى عليها تم طرح تساؤلات المشكلة البحثية،ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الإستبيان الذي تم توزيعه على أفراد العينة وتم إجابه عنها وتوصلنا إلى نتائج وفق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss.

خـــاتـمـــة

وفي ختام هذه المذكرة يتضح أن التمثلات الاجتماعية للمرأة العاملة في الجزائر لا تزال تسيل الكثير من الحبر ، وتثير العديد من التساؤلات عنها في مختلف الميادين والمجالات. وبما أن المجتمع يتكون من طرفين يشكلان العمود القوي للمجتمع وهما الرجل والمرأة فالعلاقة بينهما علاقة تكاملية من أجل بناء اجتماعي سليم تتوزع فيه أشكال عادلة لتقسيم العمل، وبما أن خروج المرأة للعمل في مختلف الميادين جعل من هذا الموضوع محطة اهتمام للرجل قبل النساء فنظرة الرجل لعملها تَعَدِعلى وظائفه وأعماله في المجتمع.

ترى المرأة عكس ذلك بأن عملها خارج البيت يعبر عن ذاتها، ومكمل لعمل الرجل وبالتالي التساوي في الحقوق والواجبات من خلال هذه الدراسة التي توصلنا إليها، حيث بينت التحليلات أن تمثلات المرأة العاملة تتأثر بعدة عوامل، منها المستوى التعليمي، والوسط الاجتماعي (الحضري–ريفي)، إلى جانب تأثير وسائل الاعلام والخطاب الديني والثقافي. ورغم المكاسب التي حققتها المرأة في مجال العمل إلا أن هناك تمثلات لا تزال تحصرها في أدوار ثانوية أو تشكك في قدرتها على التوفيق بين العمل والأسرة. وعليه فإن تجاوز هذه التمثلات السلبية يتطلب مجهودا جماعيا يشارك فيه كل من المدرسة، ووسائل الاعلام، وصناع القرار والمجتمع المدني، من أجل بناء وعي اجتماعي جديد قائم على المساواة والعدالة والاعتراف بكفاءة المرأة ومساهمتها الفعلية في التنمية. حيث تمثلت الفرضيه العامة في: هناك عدة محددات تتحكم في تشكل تمثل الرجل الجزائري لعمل المرأة ومنه يمكننا القول أن هناك نوع من التحقق من صحة الفرضية ، وصحة الفرضيات الجزئية أيضا.

– الفرضية الأولى: يؤثر الدعم المادي للزوجة العاملة على تقبل الزوج لعمل المرأة.

– الفرضية الثانية: هناك علاقة بين تمثلات المجتمع للمرأة العاملة ومدى قبول الأسرة لدورها في الحياة المهنية.

أما عن التساؤل الرئيسي فيمكننا القول ماهي التمثلات الاجتماعية للمرأة العاملة وكيف يتم التوافق بين دورها المهني والإجتماعي؟

كما توصلنا إلى أهم نتائج الدراسة التي تمثلت في ما يلي:

– الجانب الاقتصادي ودوره في تأثير إيجابي على قبول الرجل لعمل المرأة، خاصة المتزوجات حيث تبين أن الأزواج الذين يلمسون مساهمة حقيقة من زوجاتهم في الإنفاق الأسري يظهرون مستويات أعلى من التقبل والتأييد لعمل المرأة خارج المنزل، وهذا ما يبرز دور البعد الاقتصادي في إعادة تشكيل أدوار النوع الاجتماعي داخل الأسرة. فهويشكل عاملا جوهريا في تحسين موقف المرأة الدعم المادي الذي تقدمه للأسرة.

– المواقف الأسرية تجاه المرأة العاملة تتأثر بشكل كبير بالثقافة السائدة والتصورات الاجتماعية المتداولة حول المرأة.

– موقف الأسرة من عمل المرأة ليس موقفا ثابتا، بل يتغير بتغير الظروف الاقتصادية والإجتماعية وتتأثر بتفاعل عدد من المتغيرات كالدخل والتعليم، والتمثلات الثقافية، وهو مايدل على أن تقبل عمل المرأة لا يمكن عزله عن السياق المجتمعي الأوسع الذي يعيد إنتاج الأدوار والسلطات داخل الأسرة.

– التحولات الحاصلة في بنية المجتمع والأسرة ساهمت تدريجيا في تطور النظرة إلى عمل المرأة، خصوصا في الأوساط التى أصبحت ترى في ذلك ضرورة إجتماعية وإقتصادية أكثر من كونه خيارا شخصيا أو مصدرا للتوتر الاسري.

– دور المستوى التعيمي في تغير نظرة الرجل لعمل المرأة فالرجل المثقف له نظرة إيجابية لعمل المرأة وخروجها من المنزل واستقلاليتهاوعكس.

_ اختلاف تمثلات حسب كل مجتمع فالمجتمع الريفي والحضري ليس تمثلات مجتمع الريفي هيا نفسها تمثلات المجتمع الحضري فحسب الدراسة فإن المجتمع الحضري له نظرة إيجابية ويساهم لإصلاحات لتحسين وتعزيز دور عمل المرأة في سوق العمل عكس مجتمع الريفي الذي له نظر سلبية لعمل المرأة خاصة في بعض المجالات.

- قدرة المرأة العاملة على تحقيق التوازن بين حياتها الشخصية وجانب المهني، خاصة إذا كانت الأسرة داعمه لي عملها ومساعدتها بعض أحيان.
- تواجه المرأة ضغوطات نفسية واجتماعية متعددة تؤثر بشكل سلبي على جودة حياتها واستقرارها النفسي،مما ينعكس بدوره على مستوى إنتاجيتها وكفائتها في العمل.
- العوامل أكثر تأثير في تشكيل التمثلات الإجتماعية حول عمل المرأة هيا وسائل الإعلام ،في ظل الوقت الراهن زمن التكنولوجيا والتطور فأصبحت تروج لعمل المرأة بإعتبار أصبح المجتمع يستخدم وسائل الإعلام ومواقع الإكترونية تأثر عليه، بشكل كبير في مختلف الجوانب من الحياة الإنسانية.

فإن هذه الدراسة تسلط ضوء على ضرورة إعادة النظر في الأنماط الذهنية السائدة وتوجيه السياسات التربوية والاجتماعية نحو ترسيخ قيم الانفتاح والمشاركة، بما يسمح بتغيير التمثلات الاجتماعية السلبية تجاه المرأة العاملة، وتمكينها من أداء أدوارها دون أن تكون محملة باحكام مسبقة أو معيقات مجتمعية.

قائمة المراجع

- **القرآن الكريم**
  - رواية ورش عن نافع
- **السنة النبوية**
  - صحيح المسلم
- **الكتب**

1. الرفاعي أحمد، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر، عمان، 1998.
2. عائشة بن أحمد "المرأة الجزائرية والعمل بعد الإستقلال" دار النشر ابن خلدون الجزائر.
3. عبد الباسط محمد حسن، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية والاجتماعية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 2003.
4. عبيدات دوقان وآخرون، البحث العلمي مفهومه، أدواته وأساليبه، دار النشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2010.
5. كاملیا إبراهيم عبد الفتاح "سيكولوجية المرأة العاملة" دار النهضة العربية للطباعة والنشر _ بيروت_ 1984.
6. كاميليا عبد الفاتح "سيكولوجية المرأة العاملة" مصر للطباعة والتوزيع، القاهرة، 1990.
7. جمال شحاته حبيب، مناهج البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2013.

- **المجلات والملتقيات:**

1. "دور النساء في مقاومة الاستعمار الفرنسي" مجلة الذاكرة الوطنية العدد 11.
2. مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال Volume 7Nomar4 ; Pages 1–1234.
3. بن عودة نصر الدين، ميلود حسين أحمد "دراسة سوسيولوجية للتمثلات الإجتماعية"، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، مخبر الدراسات في الثقافة والشخصية والتنمية، الجزائر، المجلد 02/11 2023.
4. بن عياش السداسي حدة، محاضرات 3 في مقياس المجتمع والإقتصاد في الجزائر المعاصرة، السنة 2 علم المكتبات.

5. بن مسية فورية، التمثلات الإجتماعية مقاربات المفهوم في العلوم الإجتماعية، مخبر الدين والمجتمع، جامعة الجزائر، 2021.02.
6. بن ملوكة شهيناز، "التمثلات الإجتماعية للمعرفة المدرسة لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض انقطاع الدراسة، أطروحة للحصول على شهادة الدكتواره في علم النفس الأسري، جامعة بن أحمد وهران 2015، نقل عن كريمة هنرندي "التمثلات الاجتماعية مقاربة نظرية"، ط 1، جامعة عمان الأردن 2021.
7. تمثلات المجتمع الجزائري للمرأة العاملة خلال الحقبة الاستعمار، مجلة أبحاث في علم إجتماع جامعة وهران العدد 9.
8. خيضر حمزة جواد، "مشكلات المرأة العاملة"، مجلة العلوم الإنسانية العدد 12، 149.
9. دور المرأة الجزائرية في التنمية الإقتصادية بعد إستقلال وزراة العمل والشؤون الإجتماعية الجزائرية.
10. عادل بوطاجين، دكتور سليمان بومدين، التصورات الإجتماعية، مدخل نظري، جامعة 20 أوت 1995 سكيكدة، 2014 .
11. عبد الحميد كنش، "الإقتصاء والتهميش في ضوء حجاجية التمثلات الإجتماعية"، السبت 17 ديسمبر 2022 10:00.
12. عشيشي نوري، التصورات الإجتماعية لمعلمي المدارس الإبتدائية للطفل الموهوب داخل المجتمع الجزائري، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد1، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، سنة 2016.
13. قدوار حفصة، واقع المرأة العاملة في مجال الإعلام الجزائري، اذاعة سعيد الجهوية، نمودج لنيل مذكرة ماستر، جامعة مولاي طاهر.
14. كريمة هرندي، "التمثلات الإجتماعية –مقاربة نظرية–، الطبعة 1 منشورات للوثائق، 2021 قسنطينة الجزائر.
15. مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي عدد 7 ديسمبر 2020.
16. محاضرة الدكتور حامد زهران أستاذ في علم النفس الإجتماعي في جامعة عين الشمس مصر.

17. محمد السبيعي، "المشكلات الإجتماعية التى تواجه المرأة في بيئة المختلطة"، جامعة المملكة العربية السعودية، سنة 2010.

- **المذكرات والرسائل:**

1. أماني بسام، سعيد الجمل، الاحتراق الوظيفي لدى المرأة العاملة في المؤسسة، السلطة الوطنية الفلسطنية في قطاع غزة، رسالة لنيل شهادة الماجستر في إدارة الأعمال سنة 2012 مكان الدراسة غزة فلسطين.

2. خراط نادية، عبد الله نهاد، "الطلبة الجامعيين حول المرأة في قطاع الأمن الوطني"، قسم علم الإجتماع، جامعة تاسوست جيجل 2016-2015.
3. دودو نعيمة، "تأثير عمل المرأة على معدلات الخصوبة"، دراسة ميدانية بجامعة فرحات عباس سطيف، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في علم إجتماع، 2011-2010.
4. زكور محمد سمية، "تمثلات الصحراوي للمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي"، قسم علم الإجتماع والديمغرافيا، تخصص علم الإجتماع تنظيم وعمل، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2014/2015.

5. سهام زياني نورة، "التمثلات الإجتماعية لطلبة الدكتوراه حول مستقبلهم المهني وعلاقتها بقلق المستقبل لديهم"، مذكرة عمر للحصول على شهادة ماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي، جامعة المدية، 2023-2024.
6. عاجب بومدين، "الأثار السلبية والإجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت"، أطروحة دكتوراه في علم النفس، دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط، جامعة وهران 2017-2016.
7. غزال أسيا، التنمية البشرية للمرأة العاملة ودورها في التنمية البشرية، دراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم إجتماع، 2013-2014.
8. لبقع زينب، تمثلات الصحة والمرض والممارسة التطبيبية في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستر، جامعة ورقلة قسم العلوم الإجتماعية، 2011-2012.

9. ملياني هنو ومولباط بشرى، "التمثلات الإجتماعية للوظيفة لدى المرأة العاملة"، قسم علم الإجتماع كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة ابن خلدون –تيارت– 2023/2024.
10. هشام بوجمعة، عبد الغاني شراطي، "التمثلات الإجتماعية لعمل المرأة في القطاعات الأمنية في الجزائر"، مذكرة لنيل شهادة في علم الإجتماع تنظيم وعمل، سنة 2023/2022.
11. ياسيدي زينب، عقيدة صبيحة، "عمل المرأة في حرف النسيج في المجتمع الأدراري منتوجات فاتيس"، نموذج لمذكرة لنيل الماستر في علم الاجتماع، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2017–2018.

- **قوانين ومراسيم:**

1. اتفاقية الولايات المتحدة الأمركية أون 1966.
2. نص المادة 55 من القانون 11–الجزائر سنة 1990.

- **مواقع الكترونية:**

1. وكبيديا المعاني لكل رسم معني، الجامع لكل المعاني، معجم عربي 2010–2023.

الـــمـلاحـــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا والفلسفة

السنة الثانية ماستر **تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل**

الاستمارة:

نحن طلبة علم الاجتماع تنظيم وعمل وبصدد إعدادنا لمذكرة التخرج تحت عنوان (التمثلات الاجتماعية للمرأة العاملة في المجتمع الجزائري) يسرنا أن نضع بين يدكم إخواني العمال هذه الاستمارة من أجل الإجابة والتعاون على الأسئلة المقدمة لكم المتعلقة بموضوع دراستنا. ولهذا نرجو منكم قراءة الأسئلة والإجابة عليا بوضع علامة (/) أمام الخانة لصحيحة. كما أعلمكم أنه سوف تكون إجابتكم محاطة بالسرية وسوف تستخدم في أغراض علمية وفقط.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

من إعداد الطالبتين: **الأستاذ:**

- فراجي فتيحة
- شعال أحلام

د. شريف بن زينب

السنة الجامعية: 2025/2024

استبيان حول تمثلات الإجتماعية للمرأة العاملة

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر ☐ انثى ☐
2. الفئة العمرية: - أقل من 25 سنة ☐
   - بين 25-35 سنة ☐
   - بين 35-45 سنة ☐
   - أكثر من 45 سنة ☐
3. المستوى التعليمي: بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐
   ثانوي ☐ جامعي ☐
4. الحالة الاجتماعية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐
5. مكانة الإقامة: حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐
6. هل تعمل حاليا: نعم ☐ لا ☐
7. إن كنت تعمل ففي أي قطاع؟ عام ☐ خاص ☐
8. هل لديك في عائلتك نساء عاملات؟: نعم ☐ لا ☐
9. هل توافق على أن هناك حاجة لمزيد من الإصلاحات القانونية لدعم المرأة العاملة؟:

   نعم ☐ لا ☐

10. هل ترى أن المرأة العاملة تستطيع تحقيق توازن بين حياتها المهنية والشخصية؟:

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: فهم التمثلات الإجتماعية

1. هل تعتقد أن المجتمع يؤثر في تشكيل أفكار الأفراد حول المرأة العاملة؟

نعم ☐ لا ☐

2. هل ترى أت تمثلات الاجتماعية حول المرأة العاملة تختلف بين الأجيال؟

نعم ☐ لا ☐

3. هل تعتقد أن التمثلات الاجتماعية حول المرأة العاملة في الجزائر إيجابية؟

نعم ☐ لا ☐

4. من برأيك أكثر في تشكيل التمثلات الاجتماعية حول المرأة العاملة؟

العائلة ☐ المجتمع ☐ وسائل الإعلام ☐ التعليم ☐

5. هل تعتقد أن القيم الدينية تؤثر على نظرة المجتمع لعمل المرأة؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: دواقع خروج المرأة للعمل

1. ما هو الدافع الرئيسي لعمل المرأة في الجزائر برأيك؟

اقتصادي ☐ اجتماعي ☐ ثقافي ☐ شخصي ☐

2. هل تعتقد أن المرأة تعمل بدوافع تحقيق الاستقلالية المالية؟

نعم ☐ لا ☐

3. هل تعتقد على أن المرأة تعمل لدعم الأسرة ماليا؟

نعم ☐ لا ☐

4. هل ترى أن عمل المرأة يحقق ذاتها ويعزز ثقتها بنفسها؟

نعم ☐ لا ☐

5. هل ترى أن الزوج يجب أن يشارك في الأعمال المنزلية إذ كانت زوجته تعمل؟

نعم ☐ لا ☐

6. هل المرأة العاملة تتعرض لمشاكل صحية (جسدية، نفسية) أكثر بسبب ضغط العمل؟

نعم ☐ لا ☐

7. ما هي أكبر مشكلة تواجه المرأة العاملة في الجزائر؟

عدم التوافق بين العمل والأسرة ☐ نظرة المجتمع ☐ لا أدري ☐

8. هل ترى أن عمل المرأة يؤدي إلى تفكك الأسرة أو ترابطها؟

تفكك ☐ ترابط ☐

9. هل ترى أن المجتمع الجزائري يقبل عمل المرأة في القطاعات التالية؟

الجامعة: نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

الأمن: نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

10. هل مستوى الدخل المادي يكسب المرأة سلطة داخل الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

في حالة الإجابة بنعم، ما نوع السلطة؟

مادية ☐ معنوية ☐ سلطة اتخاذ القرار ☐

11. ما هي استراتيجيات التي تمكن المرأة العاملة من الحفاظ على التوازن بين الأسرة والعمل؟

تحديد الأولويات ☐ الإستفادة من الدعم الأسري ☐ العطلة ☐

12. هل العمل المختلط يسبب لك مشاكل أسرية؟

في حالة الإجابة بنعم، ما هي نوع المشاكل؟

شخصية ☐ عائلية ☐ مهنية ☐ أخرى ☐

13. هل ترى عمل المرأة يؤثر على تربية الأولاد؟

نعم ☐ لا ☐

14. هل في نظرك ترك المرأة العاملة أولادها في الحضانة؟

إهمال ☐ عادي ☐

15. هل سبق وأن عرض عليك أداء عمل معين لأنه لا يناسبك كمرأة؟

نعم ☐ لا ☐

16. هل تعرضتي لمدايقات من طرف أفراد المجتمع بسبب العمل؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، فما هي ردة فعلك؟

17. هل ترى أن تقاسم الأجر بين الزوجين يجعل الرجل أكثر تقبلا لعمل المرأة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18. ما هي نسبة المساهمة المرأة في المصاريف؟ وهل تراها مقبولة؟

أقل من 30% ☐ بين 30% و 50% ☐

أكثر من 50% ☐ لا يجب أن تساهم ☐

19. هل ترى أن المجتمع لا يزال يحتفظ بنظرة تقليدية اتجاه عمل المرأة؟

نعم إلى حد كبير ☐

نعم إلى حد قليل ☐

لا المجتمع أصبح أكثر تقبلا ☐

20. هل يؤثر عمل المرأة على دورها داخل الأسرة؟

يؤثر سلبا ☐ يؤثر ايجابا ☐ لا يؤثر ☐